تفسير سورة النبأ سورة الناز عات
وسائر (اوتوز) سوره

A. Ü.
İlahiyat Fakültesi
Kitaplığı
9480
T. 7520

بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتساءلون اصله عن ما فحذف الالف
لما مر ومعنى هذا الاستفهام التفخيم لشان ما يتساءلون
عنه كانه لفخامته حق جنسه فسأل عنه وللتفخيم
لاهل مكة كانوا يتساءلون عن البعث فيما بينهم
ويقولون ما امره وما حاله او يسألون الرسول والمؤمنين عنه
استهزاء كقولهم تبا لهم وبؤسا لهم اى
اى يدعونهم ويدونهم او للناس عن النباء
العظيم بيان للشان المفخم اوصلة يتساءلون
وعم متعلق بمضمر يفسره ويدل عليه قراءة
يعقوب عمه الذى هم فيه مختلفون بجزم النفى
والشائع فيه وما قرا والانباء كلا سيعلمون

ردع عن التساؤل عنه ووعيد عليه ثم كلا سيعلمون
تكرير للمبالغة وثم للاشعار بان الوعيد الثانى
اشد وقيل الاول عند النزع والثانى فى القيمة او الاول
للبعث والثانى للجزاء وعن ابن عامر سيعلمون
بالتاء على تقدير قل لهم الم نجعل الارض مهادا
والجبال اوتادا تذكير ببعض ما عاينوا من
عجايب صنعه الدالة على كمال قدرته
ليستدلوا بذلك على صحة البعث كما مر تقريره
مهادا وقرئ مهدا اى انها لهم كالمهد للصبى
بصدد وسمى بما يمتهد لينوم عليه وخلقناكم
ازواجا ذكرانا واناثا وجعلنا نومكم سباتا
قطعا عن الاحساس والحركة استراحة للقوى
الحيوانية واذاجة لكلالها اوموتا لانه
احد التوفيين ومنه المبسوت للميت واصله
القطع ايضا وجعلنا الليل لباسا غطاء يستتر

على صورة الخنازير وبعضهم منكوسون يسحبون
على وجوههم وبعضهم عميٌ وبعضهم صمٌ بكمٌ لا يعقلون
وبعضهم يمضغون ألسنتهم وهي مدلاة على صدورهم
يسيل القيح من أنوارهم ينتقذ هم أهل
الجمع وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم و
بعضهم مصلوبون على جذوع من نار
وبعضهم أشد نتناً من الجيف وبعضهم
يلبسون جباباً سابغة من قطران لاذوقة ٥١ يبقى
بجلودهم ثم تسرعهم بالقباحة وأهل
النار وآلة النار والمباشرين في الكلام و
المجبين بأعمالهم والعلماء الذين نطقت
قولهم بخلوهم والموزنين جبل بأهوائهم والشاهدين
بالناس إلى السلطان والتابعين إلى
الشهوات المانعين حق الله تعالى والمكذبين
بالجنة وفتحت السماء وشققت وقرأ الكرة

بالتخفيف فكانت أبواباً فصارت من
كثرة الشقوق كأن الكل أبواب وفصارت
ذات أبواب وسيرت الجبال في
الهواء كالهباء فكانت سراباً مثل
سراب إذ يشرى على صورة الجبال ولم
تبق على حقيقة التفت أجزاؤها وانبثت
إن جهنم كانت مرصاداً مهيأ رصيد
فيه خزنة النار الكفار وخزنة الجنة
المؤمنين ليحرسوهم من فيحها في مجازهم
عليها كالمحمار فإنه الموضع الذي فيه
الخيل واحدة في ترصد الكفرة لأن ينفذ
منها واحد كالمطهاد وقرئ أن بالفتح
على التعليل لقسام الساعة المقاعيس
ما بها مرجأ وما ثوى لا تبيي فيها وقرأ
حمزة وورش لبثين وهو بناء حقاباً وهو

متتابعة وليس في ما يدل على خروجهم منها
اذ لو صح ان الحقب ثمانون سنة او سبعون
الف فليس فيه ما يقتضي ذلك الا حقاب لجواز
ان يكون المراد حقابا ستة ونحوه كلما مضى
حقب تبعه اخر وان كان ثمن قبيل
المفهوم فلا يعارض المنطوق الدال على خلوده
الكفار ولو جعل قوله لابثين فيها بانه
ولا شرابا الا من المستكن في لابثين او
نصب حقابا بلابثين وقوله احتمل ان يكون
براحقابا غيرذا يتصيد الا صيامها وبقي
ان يقدلوه جنسا اخر من العذاب ويجوز
ان تكون حقب مفرد الرجل اذا انضمه
الرزق وحقب اعلم اذا فارق مطره وخيره
فيكون حالا يعني لابثين فيها حقبين
وقوله لا يذوقون تفسير له واذا راد بالبرد قتادم

ما يبرد حرهم وينفس عنهم حر النار والنوم
وبالفساق ما يفسق اي يسيل من صديدهم
وقيل الزمهرير وهو مستشنع من البرد لانه
اضيد ليتوافق رؤس الاي وقرئ حمة والكسائي
وحفص بالتشديد حزاء وفاقا اي جوزوا
بذلك حزاء وفاقا لاعمالهم او موافقا لها
او وافقها وفاقا وقرئ وفاقا فعال من
وفقه كذا انهم كانوا لا يرجون حسابا
بيان لما وافقه بذلك الجزاء وكذبوا بآياتنا تكذيبا
تكذيبا وفعال يجئ تفعيل على قلة شايع في
كلام الفصحاء وقرئ بالتخفيف وبه يجئ الكتيبة
كقولهم فصد قته وكذبته والمراد ينفعه
كذابا وانما اقيم مقام التكذيب للدلالة على انهم
كذبوا في تكذيبهم والمكاذبة فاعلم كانوا
عند الملين كاذبين وكان الملون

كانوا بين عندهم فكان بينهم مكاذبة اوكانوا
مبالغين في الكذب مبالغة المقابلين فيه و
على الوجهين يجوز ان يكون حالا بمعنى كاذبين
اوكاذبين ويؤيده قراءة قرئ كذابا ويوضع
كاذب ويجوز ان يكون للمبالغة فيكون صفة
للصدق اى تكذيبا مقرونا بالكذب وكل شئ
احصيناه وقرئ بالرفع على الابتداء كتابا
مصدر لاحصيناه فان الاحصاء والكتبة
يتشاركان في معنى الضبط او الفعل المقدر
اوحال بمعنى مكتوبا في اللوح او وضع اللفظة
والجملة اعتراض وقرئ فذوقوا فلن نزيدكم
الا عذابا مسبب عن كفرهم بالبعث
تكذيبهم بالايات وجريهم على طريقة الا
للمبالغة وفي الحديث يرى هذه الاية اشد
ما في القرآن على اهل النار ان للمتقين

مفازا فوزا اوموضع فوز حدائق واعنابا
بساتين فيها انواع الاشجار المثمرة بدل من
مفازا بدل الاشتمال والبعض وكواعب نساء
فلكت تدور بسرعة اترابا لدات وكاسدهاقا
ملاء وادهق الحوض ملاءه لا يصبر فيها لغوا
ولا كذابا وقرأ الكاف بالتخفيف اى كذبا
اومكاذبة اذلا يكذب بعضهم بعضا جزاء
من ربك يقتضي وعده عطاء تفضلا منه
اذلا يجب عليه شئ وهو بدل من جزاء وقيل منتصب
بفعل يدل عليه حسابا كافيا من احسبه
اذا كفاه حتى قال حسبي اوبمعنى يعطيهم
ويرضيهم حسابا اى محسبا كقولك مررت برجل
السموات والارض وما بينهما بدل من ربك وقرئ
برفعهما على ان مبتدأ خبره الرحمن
بالجر صفة له وكذا اثر قراءة ابن عامر وعاصم

والمقرب وما افتقه حرة والكاف في حرب
ورفع الرحمن عذابه خبر في وقف واستراء خبر
لا يملكون منه خطابا والاول اهل السموات
والارض اى لا يملكون خطابه والاعتراض عليه
في توابع عتاب لانهم كانوا محلومين ليعلم
الطاغي فلا يتعقبه عليه الاعتراض وذلك لان
الشفاعة تاذن يوم يقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
فتوبيخ وتاييد لقولنا لا يملكون شفاعة هؤلاء الذين هم
افضل الخلايق واقربهم منزلة اذا لم يقدروا
ان يتكلموا بما يكون صوابا كان الشفاعة لمن
ارتضى الاباذنه فكيف بعلية غيرهم ويوم
ظرف للا يملكون او يتكلمون والروح ملك
من كل عدد الارواح او جبريل او صنف الملايكة
اعظم من الملائكة وذلك اليوم الذي الطاغي له ما

لاحالة فمن شاء اتخذ الى ربه مابا
بالايمان والطاعة انا انذرناكم عذابا قريبا
يعني عذاب الاخرة وقرب لتحققه فان ما هو ات
قريب ولان مبداه الموت يوم ينظر المرء
ما قدمت يداه ويرى ما قدم من خير او شر
والمراد عام وقيل هو الكافر لقوله انا انذرناكم
فيكون الكافر فعليل وضع موضع الضمير لزيادة
الذم وما موصولة او مصدرية ينتظر او استفهامية
معلقة بقدمت يداه وينظر اى شيء قدمت يداه
ويقول الكافر يا ليتني كنت سوية تابا
في الحياة الدنيا فلم اخلق او يودا ليوم
فلم ابعث فعلى هذا يكون من قوله سوى عم
لطيوانات للاقتصاص ثم ترد ترابا فيودي
الكافر حاله على النبي عم من قرنه الى
عم سقاه الله بدء الشراب يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات غرقا و
الناشطات نشطا والسابحات سبحا
فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا
بهذه حلفة ملائكة الموت فانهم ينزعون نفوس بني
ارواح الكافرين بشدة فيغرقها اي غرقا في النزع
فانهم ينزعونها من اقاصي البدن او نفوسا
غرقة في الاجساد وينشطون اي يخرجون
ارواح المؤمنين برفق فينشط الملك
الخير اذا اخذ بها ويسبحون في اخذها اي يسرع
والفرس لانه يخرج الشيء من اعماق البحر
فيسبقون بارواح الكفار الى النار وبارواح
المؤمنين الى الجنة فيدبرون امر عقابها او ثوابها
اي صائرا بانه يسبق ذلك ما عن له من امر الدنيا
او الملائكة
او الكواكب تسير في السماء تارة وتقف اخرى
يسبحون في فلكها فيسرعون فيسبقون

الى ما امروا به فيدبرون امرا او صفات للقوى
فالنازعات نزع من المشرق الى المغرب غرقا في النزع
بان تقطع الفلك حتى تخطو اقصى المغرب
والناشطات نشطا من برج الى برج اي تخرج من نشط
من بلد الى بلد والسابحات السيارات تسبحون في الفلك
فالسابقات تسبق بعضها في السير كل نزع حركة فيدبر
امرا تبسيطا كاختلاف في الفصول وتقدير في
وظائف وجوانب العبادات وغيرها كانت
حركتها من المشرق الى المغرب قسرية وحركتها
من برج الى برج طبيعية يسمى الاولى نزعا والثانية
نشطا او صفات النفوس الفاضلة حال المفارقة
فالنازعات نزع عن الابدان غرقا اي نزعا شديدا
من اقاصي البدن في القوس فتنشط الى عالم الملكوت
وتسبح فيه فتسبق الى مقر القدس فتقصر
الشرور وقوته لحسن التدبيرات او حال سلوكها

فاذا انتزع عن الشهوات فتنشط الى عالم
القدس فتسبح في مراتب الارتقاء فتسبق
الى الكمالات حتى تقدر على المكملات اوصفات
النفس الفرقة الاولى هم الذين تنزع القسي بالغراق
السهام وينغطون بالسهام المرمى وسجدون
فيسبقون الى الهرب العدو وفيه دون
امرهم اوصفات خيلهم فاذا تنزع في عشيا
نزعاتهم فيه الاعنة الطول اعناقها وتزج
من دار السلام دار الكفر وتسبح فوقهم
فتسبق الى العدو فيدبر امر الظفر اليهم على
قيام الساعة وانما خوف الدابة ما يعرض عليه
يوم ترجف الراجفة ويوم يضوب به والارض
بالراجفة الاجرام السماوية التي تشتد حركتها
حين كالارض والجبال اوقد يوم ترجف الارض
والجبال الواقعة التي ترجف الاجرام عندها

وهي

وهي اي النخبة الاولى تشعرها الرادفة
التابعة وهي السماء والكواكب تنشق
وتنتش وهي النخبة الثانية والحملة
في موقع الحامي قلوب يومئذ
واجفة شديدة الاضطراب على الخوف
وهي صفة لقلوب والخزا بصارها
خاشعة اي ابصارا صحابها
ذليلة من الخوف ولذلك اضاف
الى القلوب يقولون ائنا لمردودون
في الحافرة في الحالة الاولى يعنون
الحيوة بعد الموت من قولهم رجع
فلان في حافرته اي طريقة الذي
جاء فيها فحفرها اي اثرفيها
بتشبيه على النسبة كقولهم
عيشة راضية او تشبيه
اي الاولى جزئي

التقابل بالفاعل وقراءة الجمهرة
بمعنى المخفورة يقال حفرت
استه فحفرت حفرا وهي حفرة
ائذا كنا وقراءة نافع وابن
عامر ولكسائي اذا كنا
على الخبر غطها تاخرة مالية اى
وقراءة المجازيان وابو عمرو
والشامي وحفص وروح
نخرة وهي ابلغ قالوا تلك اذا
كرة خاسرة لتكذيبهم
بها وهو استهزاء منهم
ات خسران او خاسر اصحابها والقفي فانما هي زجرة واحدة متعلق
انها ان صحت فحن اذا خاسرون
نحذوف اى لا تستصبح
صح فانما الاصيحة واحدة
يعني النفخة الثانية فاذا هم

فاذا هم بالساهرة فاذا هم احياء على وجه الارض
بعدما كانوا امواتا في بطنها والساهرة
الارض البيضاء المستوية سميت بذلك
لان السراب يجري فيها من قولهم عين ساهرة
للتي تجري ماؤها وقيل سميت بذلك لان
سالكها يسهر خوفا وقيل اسم جهنم هل اتيك
حديث موسى ليس قد اتيكان حديثه فسيكذبك
على تكذيب قومك ويهددهم عليه ان يصيبهم
مثل ما اصاب من قبلهم اذ ناداه ربه
بالواد المقدس طوى قد مر بيانه في سورة طه
اذهب الى فرعون انه طغى على ارادة القول
وقرئ ان اذهب لما في النداء من معنى القول
فهل لك هل لك الى ان تزكى هل لك ميل
الى ان تتطهر من الكفر والطغيان وقرأ
المجازيان ويعقوب تزكى بالتشديد وقرئ

ثم يهديك وارشدك الى معرفته فتخشى باد الوجبات
وتركن الحرمات اذ الخشية انما تكون بعد
المعرفة وبدأ كان تفضيل لقوله تعالى فقول له
ليننا فاراه الاية الكبرى اى فذهب وبلغ
فاراه المعجزة الكبرى قلب العصا حية فاذا كان
المقدم والاصل ان يحتج بمعجزة فانما باعتبار
دلالتها كالاية الواحدة فكذب وعصى فكذب
موسى وعصى الله بعد ظهور الاية وتحقق الامر
شر ادبر عن الطاعة يسعى يسارع في ابطال
امره او ادبر بعد ما راى الثعبان يثوب بمكر
فحشر فجمع السحرة او جنوده فنادى
في المجمع بنفسه او مناديه فقال انا ربكم الاعلى
على كل من يلي امركم فاخذه الله نكال الاخرة
والاولى اخذ منكلا لمن راه او سمع به في الاخرة
بالاحراق وفي الدنيا بالاغراق او على كلمته الاخرة

وهي قوله انا ربكم الاعلى او هو قوله ما علمت لكم من اله غيري
او التنكيل فيهما او الاولى فيما ويجوز ان يكون مصدرا
مؤكدا مقدرا بفعله اى فنكل به نكال الاخرة والاولى
لمن كان من حقه ان يخشى
لمن كان من شانه الخشية اى انتم اشد
خلقا ام السماء ان كونها
خلقها فقال بناها ثم بين البناء فقال رفع
سمكها اى جعل مقدار ارتفاعها من الارض او
من الماء الذاهب في العلو فسواها فعدلها
اى فجعلها مستوية او فتمها باتمام ما به كمالها
من الكواكب والنور وغيرهما من قولهم
سوى فلان امره اذا اصلحه واغطش ليلها
اظلم يقال من غطش الليل انا اظلم انا
اضافة الليل الى النهار بحسب بعض اجزائه واخرج ضحيها
وابرز ضوء شمسها بقوله تعالى والشمس وضحيها
بعد ما بين النهار والارض بعد ذلك دحيها بسطها

سورة القيامة

ومرديا السكن اخرج منها ماءها بتفجير العيون
ومرعيها فاخرج منها نباتها بانواع المرعى
ومرعيها فاخرج منها نباتها بانواع المرعى
والاصل الموضع الذي يرعى فيه
والجبال ارسيها اثبتها بالارساء
والجبال بالرفع على الابتداء وبالنصب على
الاشتغال
متاعا لكم ولانعامكم
تمتيعا لكم ولمواشيكم فاذا جاءت الطامة
الداهية تطغى تعلو على سائر الدواهي الكبرى
التي هي اكبر الطامات وهي القيامة او النفخة
الثانية او الساعة التي يساق فيها اهل الجنة
واهل النار الى الدار يوم يتذكر الانسان ما سعى
بان يراه مدونا في صحيفته وكان قد نسيها
من فرط الغفلة او طول المدة وبوبدل من
اذا جاءت وما عطف عليها او مصدرية وبرزت
للجحيم وظهرت لمن يرى كمثل لا عجب الا لمثلي

حتى فرغ من تفسير سورة النازعات

سورة عبس

على احد قرئ وبرزت ولمن راى ولمن ترى
على بانه ضمير الجحيم كقوله تعالى اذا رأتهم من مكان
بعيد او انه خطاب للرسول اى لمن يترا من الكفار
وجواب فاذا جاءت محذوف قد دل عليه يوم يتذكر
او ما بعده من التفصيل فاما من طغى حتى كفر
واثر الحيوة الدنيا فان جهنم هي المأوى
بالصيرورة وتهذيب النفس قال الجحيم هي المأوى
هي مأواه واللام فيه سد مسد الاضافة للعلم
بان صاحب المأوى هو الطاغي وهي قصر او تنزيل
واما من خاف مقام ربه مقامه بين يدي ربه
لعلمه بالجزاء والمعاد ونهى النفس عن الهوى
لعلمه بانه سبب في الجنة فان الجنة هي المأوى له
سواها اما ولي يسئلونك عن الساعة ايان
مرسيها متى ارسائها اى اقامتها واثباتها
او منتهاها ومستقرها من قولهم سفينة توده

حيث تنتهى اليه وتستقر فيه فيم انت من ذكراها
فى اى شىء انت من ان تذكر وقتها لهم اى ما انت
من ذكراها لهم وتبيين وقتها فى شىء فان
ذكرها لا يزيدهم الا غيا ووقتها مما استاثره
الله بعلمه وقيل فيم انكار لسؤالهم وانت من
ذكراها مستانف معناه انت ذكر من ذكراها
اى علامة من اشراطها فان ارسالك خاتم للانبياء
امارة من اماراتها وقيل انه متصل بسؤالهم
والجواب الى ربك منتهيها اى منتهى
علمها انما انت منذر من يخشيها انما
بعثت لانذار من يخاف هولها وهو
لايناسب تعيين الوقت وتخصيص من
يخشى لانه المنتفع وعن ابن عمرو منذر
بالتنوين والاعمال على الاصل لانه بمعنى الحال
كانهم يوم يرونها لم يلبثوا فى الدنيا

او فى القبور الا عشية او ضحيها اى عشية
يوم او ضحاه كقوله تعالى الا ساعة من نهار
ولذلك اضاف الضحى الى العشية لانهما من
يوم واحد عن النبى عم من قرا سورة
النازعات كان ممن حبسه الله فى القيمة حتى يدخل
الجنة قدر صلوة المكتوبة بسم الله
الرحمن الرحيم عبس وتولى ان جاءه
الاعمى روى ان ابن ام مكتوم اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعنده صناديد قريش يدعوهم
الى الاسلام فقال يا رسول الله علمنى مما
علمك الله وكرر ذلك ولم يعلم تشاغله بالقوم
فكره رسول الله قطعه لكلامه وعبس واعرض
عنه فنزلت وكان رسول الله عم يكرمه ويقول
اذا راه مرحبا بمن عاتبنى فيه ربى واستخلفه
على المدينة مرتين وقرئ عبس بالتشديد

اى اعراض

اى بالتحريك ما يبنى
على طلب الاوثب من الجمع

فليس فيها اثبات ذنب له عليه الصلاة
والسلام بل اعلام الله تعالى له ان ذلك
المتصدى امر لا يتزكى وان الصواب
والاولى كان لو كشف حال الرجلين
لاختار الاقبال على الاعمى وفعل النبى
صلى الله عليه وسلم لما فعل وتصديه
لذلك الكافر كان طاعة لله تعالى وتبليغا عنه

للمبالغة وان جاءه عليه لتولى او عبس
على اختلاف المذهبين وقرئ ان جاءه بهمزتين
وبالف بينهما بمعنى الاخر جاءه الاعمى فعل
ذلك وذكر الاعمى بعذرة للاقدام على قطع
كلام الرسول بالقيام والدلالة على انه لحق
بالرافة والرفق اولزيادة الانكار كانه يقول
تولى لكونه اعمى كلا لاتفعل فى قوله وما يدريك
لعله يزكى اى واى شئ يجعلك دارياً
بحاله لعله يتطهر من الاثام بما يتلقى منك
وفيه اشعار بان اعراضه كان للتزكية غير اولاً
فتنفعه الذكرى اى يتعظ فتنفعه مو
عظتك وقيل الضمير فى لعله للكافر اى انك
طمعت فى تزكيته بالاسلام وتركت بالموعظة
ولذلك اعرضت عن غيره فى تدبيرك
ان ما طمعت فيه كائن وقرئ عاثم

بالنصب

بالنصب جواباً للنفى اما من استغنى فانت له تصدى
تتعرض بالاقبال عليه واصله تتصدى فحذف
قرئ ابن كثير ونافع تصدى بالادغام وقرئ
وتصدى اى تعرض وتتصدى الى التصدى وما
عليك الا يزكى وليس عليك باس فى ان لا يزكى
بالاسلام حتى يتعنك الحرص على الاسلام الى
الاعراض عن اسلمان عليك الا البلاغ و
واما من جاءك يسعى يسرع طالب الخير
ويخشى الله او اذية الكفار فى اتباعك او
كيوة الطريق لانه اعمى لا قابله فانت عنه تلهى
تتشاغل بقال له وعنه والنهى وتلهى ولعل
ذكر التصدى والتلهى للاشعار بان العتاب
على استهتام قلبه بالغنى وتلهيه عن الفقير و
مثل لا ينبغى له ذلك كلا ردع عن العتاب
عليه او عن معاودة مثله انها تذكرة فمن شاء
الى الرجوع

تذكرة حفظ او نقط والخبر ان للقرآن والكتاب
المذكور تابعة الاول التابعة خبرية في محل نصبه
فيها صفة المتذكرة او خبر ثان او خبر محذوف مكونة
عند الله مرفوعة مرفوعة المقدر مطهرة منزهة
عن ايدي الشياطين بايدي سفرة كتبة
من الملائكة او الانبياء ينتسخون الكتب من
اللوح او الوحي يسفرون بالوحي بين
الله ورسله او الامة جمع سافر من السفر او السفارة
والتركيب للكشف يقال سفرت المرأة اذا كشفت
وجهها كانهم اعداء على الله او متعطفين على
المؤمنين يكلمون ويستغفرون لهم بهذا
اعاجكة حيث
اتيهاء فتل الانسان ما كان دعاء عليه
باشنع الدعوات وتجب من فوطه والكفران
وهو مع قصره يدل على بسيط عظيم وذم
بليغ من اي شنوع خلقة بيان لما انعم عليه

خصوص من مبدء حدوثه والاستفهام للتقرير
ولذلك لما يعم من لطفه خلقه فقرر فيها
لما يطلع له من الاعضاء والاشكال المختلفة والصور
الى ان ثم خلقه ثم السبيل يسره ثم سهل
مخرجه من بطن امه بان فتح فوهة الرحم والمعنى
ان ينكس او ذلل له سبيل الخير والشر ونصب
السبيل بفعل يفسره الظاهر لا بالمذكور لان ما في حيز
تعريفه باللام دون الاضافة لا يشتغل بما
سبيل علم ففيه على المعنى الخير بايماء بان الانبياء
طريق والمقصد غيرهما لتزكيه عقيبه بقوله
ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره و
عند الاماتة والاقبار في النعم لان الاماتة
وصلة في الجملة الى الحياة الابدية واللذات
الخالصة والامر بالقبر تكرمة وصيانة عن
السباع وفي اذا شاء اشعار بان وقت

بعينه اى برمته وجوه يومئذ مسفرة مضيئة
من اسفر الصبح اذا اضاء مناكحة مستشرة بما
يجوز ان يعلم الناظر
اى يبدو ويظهر ويمكن ان يقرأ
يركب الكوم ووجوه يومئذ عليها غبرة
غبار كدورة ترهقها قترة يغشاها
سواد وظلمة اولئك هم الكفرة الفجرة
الذين جمعوا الى الكفر الفجور فلذلك يجمع
الى سواد وجوههم الغبرة قال ع م
من قراء عبس جاء يوم القيمة ووجه
ضاحك مستبشر ليس الوحي للخلق
اذا الشمس كورت لفت من كورت
العمامة اذا لفها على رأسه
واذا النجوم انكدرت انقضت
اى باطل وذهب ضوءها فتذهب
واذا الوحوش حشرت جمعت من كل جانب
واذا البحار سجرت اوقدت حتى تصير نارا
واذا النفوس زوجت قرنت بابدانها او بامثالها
واذا الموءودة سئلت توبخ قاتلها
بذنب ما قتلت
واذا الصحف نشرت نشرت صحف الاعمال
واذا السماء كشطت قلعت كما يكشط الغطاء عن الشيء
واذا الجحيم سعرت اوقدت لتحرق الكفار
واذا الجنة ازلفت قربت من المتقين
علمت نفس ما احضرت من خير او شر
فلا اقسم بالخنس الكواكب تخنس في مجراها وترجع
او تكنس تستتر كما تكنس الظباء في المغار
والليل اذا عسعس اقبل بظلامه او ادبر
والصبح اذا تنفس اذا طلع وامتد ضوءه
انه لقول رسول كريم جبريل عليه السلام
ذي قوة عند ذي العرش مكين
مطاع ثم في السماوات امين على الوحي
وما صاحبكم محمد بمجنون كما يقول الكفار
ولقد رآه بالافق المبين بالافق الاعلى من جهة المشرق
وما هو على الغيب بضنين ببخيل
وما هو بقول شيطان رجيم مرجوم بالكواكب
فاين تذهبون عن طاعته وتصديقه
ان هو الا ذكر للعالمين
لمن شاء منكم ان يستقيم على الحق
وما تشاءون الاستقامة
الا ان يشاء الله رب العالمين خالقهم ومالكهم
اذا الشمس كورت لفت وذهب ضوءها
واذا النجوم انكدرت انقضت وتناثرت
واذا الجبال سيرت عن وجه الارض فصارت هباء منبثا
واذا العشار الحوامل من النوق التي على حملها عشرة
اشهر جمع عشراء عطلت تركت مهملة
او السحاب عطلت عن المطر وقرأ بالتخفيف
واذا الوحوش حشرت جمعت من كل جانب
واذا البحار سجرت اوقدت حتى صارت نارا واحدة
واذا النفوس زوجت قرنت بابدانها او اشكالها
من قولهم اذا امحفت السنة بالناس
حشرتهم وقرئ بالتشديد واذا البحار
اى ملئت سجرت اهبت واوقدت بتفجير بعضها الى
بعض حتى يعود بحرا واحدا من سجر التنور
اذا املاءه بالحطب ليحمى وقرأ ابن كثير
بالتخفيف
واذا النفوس زوجت قرنت كل نفس بشكلها
من الصالحين مع الصالحين والفجار مع الفجار
واذا الموءودة سئلت توبخ قاتلها
بذنب ما قتلت
تطلب الفعل واذا التي الكوبت انقضت
قال ابو عمرو ساقطا بأن فضاء فانكدرت
اى تطلب من كدر الماء فانكدرت واذا
اى ذهب ماؤها
الجبال سيرت من وجه الارض فصارت هباء منبثا
اى غبارا
واذا العشار النوق التي على حملها عشرة
اشهر جمع عشراء عطلت تركت مهملة
او السحاب عطلت عن المطر وقرأ بالتخفيف
واذا الوحوش حشرت جمعت من كل جانب
اى باطل وذهب ضوءها فتذهب
واذا البحار سجرت اوقدت حتى تصير نارا واحدة
واذا النفوس زوجت قرنت بابدانها او اشكالها
من قولهم اذا امحفت السنة بالناس
حشرتهم وقرئ بالتشديد واذا البحار
اى ملئت سجرت اهبت واوقدت بتفجير بعضها الى
بعض حتى يعود بحرا واحدا من سجر التنور
اذا املاءه بالحطب ليحمى وقرأ ابن كثير
بالتخفيف

والبوعمر وروح بالتخفيف واذا النفوس
زوجت قويت بلا بدل واكل منها
يشكلها او بكتابها وعملها او نفوس المؤمنين
بالطور ونفوس الكافرين بالشياطين واذا
المؤودة للوقوفية وكانت العرب تئد
البنات مخافة الاملاق والحق في العار بهم
اجلين سئلت باى ذنب قتلت بتكليتا
لوائن بوكتكيت النصارى يقول لمكا
للعشيق عمر امت قلت للناس وقرئ
ساءلت اى خاصمت عن نفسها او
قتلت على الاخبار عنها وقتلت على الحكاية
واذا الصحف نشرت يعنى صحايف الاعمال
فانها تطوى عند الموت وتنشر وقت
الحساب وقيل نشرت فرقت بين
اصحابها وقراء ابن كثير وابو عمر وحمزة

اى احوال
اى فضحت
اى نشرت
اى وقيل
اى تبكيته
اى الزنا
اى بحي

والكشاى بالتشديد للمبالغة في النشر او لكثرة
الصحف او شدة التطاير واذا السماء كشطت
قلعت واذيلت كما يكشط الاهاب وتقشط
الذبحة وقرئ قشطت واعتقاب القاف
والكاف كثير واذا الجحيم سعرت اوقدت
اى وقرئ ايقادا شديدا وقرأ نافع وابن عامر
وحفص وروبس بالتشديد واذا الجنة
ازلفت قربت من المؤمنين علم نفس
ما احضرت جواب اذا واذا صح والمذكور
في سياقها ثنتا عشرة خصلة ست منها
وفي بادى قيام الساعة قيل فناء الدنيا و
ست بعدها لان المراد زمان مديد شامل
لها والمجازاة المنوطة على اعمالها ونفس
في معنى القوم تقول لهم نمرة خير من جرلة اى جماعة
فلا اقسم بالخنس بالكواكب الرواجع من

اى تجري

اى قمر والشمس

خنس اذا تاخر وهى ما سوى السيارين من
الكواكب السيارة ولو كان وصفها بقوله
الجوار الكنس اى السيارة التى تختفى تحت
الشمس من كنس الوحشى اذا دخل
كناسه وهو بيته المتخذ من اغصان
اى يسرى الشجر والليل اذا عسعس اقبل ظلامه او دبر وهو من الاضداد يقال عسعس كما
الليل يسعسع اذا ادبر والصبح اذا تنفس
اى اضاء عبر تنه عن اقبال روح ونسيم
اذان القران لقول رسول كريم يعنى جبريل
ذى قوة عند الله ذى مكانة
شديد القوى عند ذى العرش مكين
عند الله ذى مكانة مطاع فى ملائكته
ثم امين على الوحى وثم يحتمل اتصاله
بما قبله وما بعده وقوى ثم تعطى للاثرة

وتفضيلا لها على سائر الصفات ومعاصيكم
تجنون كما يهتف الكفرة واستدل بذلك على
ان الكرب
فضل جبريل على محمد صلعم حيث عد فضائل
جبريل واقتصر على نفى الجنون عن النبى صلعم
وهو نفى اذ المقصود نفى قولهم انما يعلمه
بشر افترى على الله كذبا ام به جنة لا تعداد
فظهر بها والموازنة بينهما ولذلك قال ولقد راى
رسول الله صلعم جبريل بالافق المبين
بمطلع الشمس الاعلى وما هو على محمد عليه
السلام على الغيب على ما يخبر من الوحى اليه
وغيره من الغيوب بظنين بمتهم من
الظنة وهى التهمة وقراءة نافع وعاصم
وحمزة وابن عامر بالضاد بمعنى وهى
البخيلة من الضنة وهو البخل اى لا يبخل
بالتبليغ والتعليم والضاد من لصوقه

اللسان وما يليها من الاظفار من غير اللسان
او ليسارة والقاء من طرف الثوب وامر الشاب بالجلد
وما يوتى به شمائل رحيم يقول بعض المتزوقة
للصبح وهو يقضي قولهم انه كذبة وسحر
فاين تذهبون استعذبه لهم فيما يسكونه
فما امر الرسول والقرآن كقول لان لتاركه الجادة
ابن تذهب ان هو الا ذكر للعالمين تذكير لمن
يعلم لمن شاء منكم ان يستقيم تجري الحق
وملازمة الصواب وابداء من العالمين
لا نهم المنتفعون بالتذكير وما تشاؤن
الا ان يشاء الله رب العالمين يشاء
الا الاوقات التي يشاء شيئكم قلة الفضل
والحق عليه بالاستقامة ذكر رب العالمين
ما الله الخلق كلهم على الاسلام من قوله سورة
التكوير اذا الشمس كورت الى ان يفتح حين تنشر صحيفة

بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السماء انفطرت انشقت واذا الكواكب
انتشرت تساقطت متفرقة واذا البحار
فجرت وقرئ فجرت بالتخفيف وقرئ بحاصد
فجرت فتح بعضها الى بعض فصار كالنهر الواحد
واذا القبور بعثرت قلب ترابها واخرج
موتاها وقيل انه مركب من بعث واثاره الاثارة
كيسمل ونظر بحسر لفظا ومعنى علمت
نفس ما قدمت من عمل او صدقة واخرت
من سنة او تركة ويجوز ان يراد بالتاخير
التضييع وهو جواب اذا يا ايها الانسان
ما غرك بربك الكريم اي شيء خدعك
وجرأك على عصيانه وذكر الكريم للايذان في التنبيه
على ان وصفه بالكرم لا يقتضي الجرأة
عن الاغترار فان محض الكرم لا يقتضي العجلة
الذي هو نسوبة المولى الى المعاندي والمطيع و

فكيف اذا انضم اليه القهر والانتقام والاشعار
بما يقهره الشيطان فانه يقول لولى ما
شئت فان ربكم كريم لا يعذب احدا ولا
يعاجل بالعقوبة الدالة على ان كثرة الكلم
تستدعى الجد فى ما عنه لانه ملاك الشئ
اغتر بكرمه الذى خلقك فسواك فعدلك
حفة ثانية مقررة للربوبية مبينة الكرام
مشيرة الى ان من قدر على اول ايجاد قدر عليه
ثانيا والتسوية جعل الاعضاء سليمة متسوية
والتعديل جعل البنية معتدلة
متناسبة الاعضاء او معدلك معتدل القوى متنوى
من القوى وقرأ الكوفيون فعدلك بالتخفيف اى
عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت او
صرفك عن خلقة غيرك وهيئة لا تلائمها
فى اى صورة ما

ما شاء ركبك اى ركبك فى اى صورة شاء بها
وما مزيدة وقيل شرطية وتركيبك جواب الشرط
عدلك وان اريد بالعطف الجمع على قليل او
كل موضع لا تغتر بكرم الله وقلة بتركك
العقاب الى بيان ما هو السبب الاصلى فى اغترارهم
بالدين الجزاء او الاسلام وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
تحقيق لما يكتبون وروى انهم يتركون من الشح
والاهمال تعظيم الكتبة بكونهم كراما عند الله
لتعظيم الجزاء ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى
جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين
خلود هم فيها وقيل هذا وما يغيبون عنها قبل
ذلك انها تزلف لهم يرون سموطا فى القبور وما ادراك
ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين تفخيم
وتعجيب لشان اليوم اى كنه امره بحيث لا يدرك

ای علم
درایة دار یوم لا تملك نفس لنفس شیئا
الامر یومئذ لله تقریر لشدة هوله
وفی ای امر اجرا لا ورفع ایس کثیرة والمراد
یوم علی المثل من یوم الدین او المخبر الحذوف
قال علیه السلام من قرأ سورة انفطرت
کتب الله بعدد کل قطرة من السما حسنة
وبعدد کل قبر حسنة سورة مطففین وهی
بسم الله الرحمن الرحیم
ویل للمطففین التطفیف النقص فی الکیل والوزن
سورة المطففین
ای اکسکرة وزنی
لان ما یخس طفیف ای حقیر روی
ان اهل المدینة مکة کانوا اخبث الناس
کیلا فنزلت فاحسنوا وفی الحدیث خبس
بخمس ما نقض اهل العهد قوم الا سلط الله
علیهم عدوهم وما حکموا بغیر ما انزل الله
الا فشا فیهم الفقر وما ظهرت فیهم الفاحشة
ای ظلام ظاهر

الا فشا فیهم الموت ولا طففوا الکیل الا
ای الرفع
منعوا النبات واخذوا بالسنین ولا
منعوا الزکوة الا حبس عنهم القطر الذین
یکالون
اذا کالوا علی الناس یستوفون ای تمام ایدایر
یخسرون السکر
اذا کالوا او وزنوا لهم یخسرون فی قفاجار
واوصل الفعل کقوله ولقد جیبنک الموء
وغسا قلیل یعنی جنیت کلوه او کالوا کیلهم
ای اهل
حذف المضاف واقیم المضاف الیه مقامه ویلهم
اهل النار
جعل المخصوص تاکید المتصل فاذ یحج الکلام
عن مقابلة ما قبله اذا المقصود شیء الفعل
حالهم فی الاخذ والدفع فی المبالغة وعدم

ويستدعي اثبات الالف بعد الواو كما هو خط
المصحف الا يظن اولئك انهم مبعوثون
فان من ظن ذلك لم يتجاسر على امثال هذه القبائح
فكيف بمن يتيقنه وفيه انكار وتعجيب من
حالهم ليوم عظيم عظمه لعظم ما يكون فيه
يوم يقوم الناس نصب بمبعوثون او بدل من
الجار والمجرور ويؤيده القراءة بالجر لرب العالمين
لحكمه وفي هذه الانكار والتعجيب وذكر الظن
ووصف اليوم بالعظم وقيام الناس فيه لله والتعبير
عنه برب العالمين مبالغات في المنع عن
التطفيف وتعظيم اثمه كلا ردع عن
التطفيف والغفلة عن البعث والحساب ان
كتاب الفجار ما يكتب من اعمالهم او كتابة
اعمالهم لفي سجين كتاب جامع لاعمال
الفجرة من الثقلين كما قال وما ادريك ما

سجين كتاب مرقوم اي مسطور بين الكتابة او معلم
يعلم من رآه انه لا خير فيه فعيل من السجن لقب
به الكتاب لانه سبب الحبس او لانه مطروح كما
قيل انه تحت الارضين في مكان وحش وقيل
هو اسم المكان والتقدير ما كتاب السجين
او محل كتاب مرقوم فحذف المضاف ويل يومئذ
للمكذبين بالحق او بذلك الذين يكذبون بيوم الدين
صفة مخصصة او موضحة او ذامة وما يكذب
به الا كل معتد متجاوز عن النظر غال في التقليد
حتى استقصر قدرة الله وعلمه فاستحال منه الاعادة
اثيم منهمك في الشهوات المخدجة بحيث اشغلته
عما وراءها وحملته على الانكار لما عداها اذا
تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين من فرط
جهله واعراضه عن الحق فلا تنفعه شواهد النقل
كما لم تنفعه دلائل العقل كلا ردع عن هذا القول

بلران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ردّ لما قالوه
وبيان ان الذى وبهم لاجله القول بان غلب
عليهم حب المعاصى بالانهماك فيه حتى صار ذكره
صدأ على قلوبهم فهو عليهم موبقة بلكتى والظل
فان كثرة الافعال بسبب بحصول الملكات كما
قال عليه السلام ان العبد اذا اذنب ذنبا حصل
فى قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه والرين الصدأ
وقراءة حفص بل ران بالظهار اللام كلا ردع ايضا
عن اكتساب الرين انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون فلا يرونه تخلافا للمؤمنين وعن
اكثر المفسرين تمثيلا لانتهائهم بالمعاصى
من يمنع عن الدخول على الملوك او توبيخا فان
من حقه ان يظهر اوقر بهم ثم انهم لصالوا الجحيم
ليدخلون النار ويصلون بها ثم يقال لهم هذا الذى
كنتم به تكذبون يقول لهم الزبانية كلا تكذبون

الزايغى
لان يقلب يوعا الابرار كما عقب بوعيد
الفجار شعارا بان التطفيف فجور والايفاء
بر وروى عن الكعبى ان كتاب الابرار
فى عليين وهى اسماء لمكان مطهر فوق
السماء السابعة تحت العرش يشهده المقربون
الكلام فيه تامة فى نظم يشهد المقربون
يحضرونه ملائكة يحفظونه الحر يشهدون على ما فيه
يوم القيمة ان الابرار لفى نعيم على الاسرة
ينظرون الى ما شاءوا صفة
على الله عليه فى المجالس ينظرون الى ما يتنعمون
من انواع النعم والمتفرجات تعرف فى وجوههم
نضرة نعيم بهجة النعم ويرى ابن يعقوب
تعرف على بناء للفاعل نضرة بالرفع بسقوط
من حقيق شراب خالص من خمر خاتمه مسكه
اى مختوم آوانيه بالمسك مكان الطين والعلة
تمشير لفائسة او الذى يختام الى
مقطع يجوز للجنة المكن وقرئ الكسر على

خاتمة بفتح التاء اى يختم به ويقطع وذلك
يفي الوضوء والنعيم فلتنافس المتنافسون
قليل تقبلون وتقودون ومنه قوله تعالى
يشربون علم ليس بعينه بل بمعنى يشرب
مكانها او فعلة شربها عينا يشرب بها المقربون
فانهم يشربونها صرفا والابرار يمزج لهم
ويمزج لسائر اهل الجنة وانتصاب عينا على
المدح والحال من تسنيم والكلام في اباحة كما في يشرب
بها عباد الله الذين اجرموا اى كفروا رسله
قريش كانوا من الذين امنوا يضحكون
كانوا يستهزئون بفقراء المؤمنين واذا
مروا بهم يتغامزون اى يغمز بعضهم بعضا
ويشيرون باعينهم واذا انقلبوا الى اهلهم
انقلبوا فاكهين معجبين بما هم فيه من السخرية منهم
وقراءة حفص فكهين وقرئ فاكهين وفاكهون

هؤلاء الضالون واذا رأوا المؤمنين نسبوهم
الى الضلال وما ارسلوا عليهم حافظين
يحفظون عليهم اعمالهم ويشهدون
بما شاهدوا منهم وضلالهم فاليوم الذين آمنوا
من الكفار يضحكون حين يرونهم اذلاء
مغلولين في النار وقيل يفتح لهم بابا في
الجنة فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا
اغلق دونهم فيضحك المؤمنون منهم على
الارائك ينظرون حال من يضحكون هل
ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
وقرأ حمزة والكسائي بادغام اللام في التاء
عليه السلام من قرأ سورة المطففين سقاه
الله من الرحيق المختوم يوم القيمة
لسلسبيل الجنة اذا السماء انشقت
بالفم لقوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام
او كوكب كتارنه اول بلوت و طول

بالفم وعن عارضي الاعنة تنشق عن المجرة يوم ويوم
وأذنت لربها واستمعت له اى انقادت لامره
قادرته حين اراد انشقاقها انقياد المطيع
الذى يأذن للمر ويذعن له وحقت وجعلت كهكذا
حقيقة بالاستماع والانقياد يقال حق بكذا
فهو محقوق وحقيق واذا الارض مدت
بسطت بان تزلزل جبالها واكامها واقلت
ما فيها من نحو فراعن الكنوز والاموات
وتخلت وتكلفت فالمعنى اقصت جوفها
حتى لم يبق شئ في بطنها واذنت لربها في ذلك
والتحلية وحقت للاوزال وتكرير اذا الاستقبال
كل من الجملتين بنوع من القدرة وجوابه
محذوف للتهويل بالاشارة الى ان الاكتفاء بما مر
في سورة التكوير والانفطار دليل الباقي
فملاقيه ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا
اى عملا

اى الموت

اى مطيعة

اى الشيء

ثم توقيع عليه وتقدير لما في الانسان كدحه اى
جهد يؤثر فيه كدحه اذا خدشه اطلق فيه لما
الانسان انك كادح الى ربك اعتراض والكدح
اليه السعي الى لقاء جزائه فاما من اوتي كتابه بيمينه
فسوف يحاسب حسابا يسيرا سهلا لا يناقش
فيه وينقلب الى اهله مسرورا الى عشيرته المؤمنين
او فريق المؤمنين باهله وملكه من الحور وما ملك
او الى كتابه وراء ظهره اى يؤتى كتابه بشماله من وراء
ظهره قيل تغل يمناه الى عنقه وتجعل شماله وراء
ظهره فسوف يدعو ثبورا يتمنى الثبور ويقول
يا ثبوراه ويريد الهلاك ويصلى سعيرا وقراى
لجى زيد والشامى والكسائى ويصلى لقوله
ونصليه جهنم انه كان في اهله في الدنيا مسرورا
بطرا بالمال واللهو فارغا عن الاخرة انه ظن
ان لن يحور لن يرجع الى الله للجزاء بلى يحور
ان الله يحوره لن يرجع الى الله للجزاء بلى يحور

ان ربه كان به بصيرا عالما بالحوائج فلو يعلم بل
يرجعه ويجازيه قالوا السم بالشفق للحمرة التي
ترى في افق المغرب بعد الغروب وعن ابي حنيفة
عليه الياض الذي يلي الحمرة وهو قول ابي يوسف
والليل وما وسق وما جمع وستر من الرؤ
وغيرها يقال وسقه فاتسق واستوسق قال
مستوسقات لو يجدن سائقا اولم يره الى
اما كد من الوسيقة والقمر اذا اتسق اجتمع
وتم يدل لتركبن طبقا عن طبق حال بعد
حال مطابقة لقوله فما لهم لا يؤمنون
فقيل الى المطابقة او مراتب من الشدة بعد الشدة
هي للموت وما بعده والاهوال في القيمة
جمع بكثرتهم وقلتهم عذابا لتحقيق العذاب لاكبر
في العراق بفتح تهم وقيل المراد بالذين كفروا
اصحاب المقدود ويجاب بالطريق ما روى ان النبي

او جمع ما قبله من الدواهي عما آد جمع طبقة وقرئ
ابن كثير وحمزة والكسائي لتركبن بالفتح على خطاب
الانسان باعتبار اللفظ او الرسول ع على معنى
لتركبن حالا شريفة ومرتبة عالية بعد حال
مرتبة او طبقا اطباق السماء بعد طبق ايام الحرام
وبالكسر على خطاب النفس وبالياء على الغيبة
وعن طبق صفة لطبقا او حال من الضمير على
محاوز الطبق وما لهم وبين لهم الايمان منهم
يوم القيمة واذا قرئ عليهم القرآن لا يخضعون
لا يخشعون اولا يسجدون لتلاوته وقد روى
انه ع قرأها والمجم واقترب فسجد فيها وما
من المؤمنين وقريش تصفق فوق رسول
فنزلت واتبع به ابو حنيفة رحمه الله ع على وجوب
قاله قوم لمن سمع ولم يسجد وعن ابن عمر
رضي الله عنه انه سجد فيها وما رآه الله سجد فيها الا

بعد ان رايت رسول الله صلعم يسجد فيها الذين كفروا
يتبعون بالقول والفعل ما لم يامروا به ويعملون بما
يضرون في صدورهم من الكفر والعداوة
فبشرهم بعذاب اليم استثنى منهم الذين امنوا
وعملوا الصالحات استثناء منقطع او متصل والمراد
من تاب واسلم منهم ليس غير ممنون
غير مقطوع او ممنون به عليهم على النبوة
من قرأ سورة انشقت اعادة الله ان
يعطيه كتابه وراء ظهره سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج يعني البروج الاثني عشر
شبهت بالقصور لانها تنزل بها السيارات
وتكون فيها الثوابت او منازل القمر وعند المكواكب
سميت بروجا لظهورها او ابواب السماء في النجوم
تخرج منها واصل التركيب للظهور واليوم الموعود

١٨ يوم

يوم القيمة وشاهد ومشهود ومن يشهد في
ذلك اليوم من الخلايق وما حضر فيه من العجايب
وتنكيرها للابهام في الوصف اي وشاهد ومشهود
لا يكتنه وصفهما او لتعظيم الغاية في الكثرة كما قيل ازلت
كثرة من شاهد وشهود او النبي صلعم وامته
وسائر الامم اكمل نبي يشهد على وجوده او الملك
الحفيظ والملك اليوم الجزاء وعرفة والجمعة
والجمع فانه يشهد كل يوم واصله
عرفة فعل للحاب الاجر وقيل انه جواب القسم على
تقدير لقد والا فظهر انه دليل جواب محذوف وكانه
قيل انهم ملعونون يعني كفار مكة كما لعن اصحاب
الاخدود فان السورة وردت لتثبيت المؤمنين
على اذاهم وتذكيرهم بما جرى على سلفهم و
الاخدود الطرق في الارض كالخندق والارض ذات الصدوع والشقوق
وهي فرعان ان تملكها
وهي الطرق والحقوق روي فرعان ان تملكها

كان له ساحر فلما كبر قال لابيه غلاما يعلمه وكان في
طريقه راهب فسمع كلامه فاعجبه فكان يقعد اليه في طريقه ذهابه ومجيئه
فجيء الناس فلم تجره فقال اللهم ان كان امر الساحر
احب اليك من امر الراهب فاقتلها فقتلها وكان
الغلام بعد ذلك يبرئ الاكمه والابرص ويشفي من الداء
وعمي جليس الملك فاتاه بهدايا كثيرة فقال
ربي فعذبه فقذف على الغلام فعذبه فدل على
الراهب فقدم به الملك وامر بالغلام ان يقتل فطرح
من رؤوس فرماها فقام وجعلت فيكلموا ابناءهم
في سفينة ليغرق فرمى فانكفأت السفينة بهم
معه فغرقوا ونجا وقال للملك ان تجمع الناس
وتصلبني وتأخذ سهما من كنانتي وتقول بسم الله
رب الغلام ثم ترميني به فرماه فوقع في صدغه فمات
فآمن الناس فرماهم باخاديد وقذف فيها النيران
فمن لم يرجع منهم طرحه فيها حتى جاءت امرأة

معها صبي فتقاعست فقال الصبي يا امه
اصبري فانك على الحق فاقتحمت وعن
علي رضي الله عنه ان بعض ملوك [illegible] اي الشيخ
المجوس خاطب بالناس وقال ان
الله احل نكاح الامهات فلم يقبلوه
فاس باخاديد النار فطرح فيها
من ابى وقيل لما تضرما هل بحر اد غزاهم
دونوا من اليهود بخنود من حمير فاحرق
بالاخاديد من لم يرتد النار بدل من
الاخدود بدل اشتمال ذات الوقود
صفة لها بالعظمة وكثرة ما يقع به
لهبها والام في الوقود للجنس او هي عليها
على حافة النار وقعود قاعدون وهم على ما
يعلمونه بالمؤمنين شهود يشهد بعضهم لبعض
عند الملك بانه لم يقتصر فيما امر به او تشهد من

على ما يفعلون يوم القيمة حين يشهد عليهم السنتهم
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ولا يزيدونهم
بالله العزيز الحميد استثناء على طريقة قولهم
ولا عيب فيهم غير انهم سيوفهم بهن فلول
من قراع الكتايب ووصفه بكونه غفورا
غالبا يخشى عقابه حميدا منعما يرجى
ثوابه وقوله ذلك يوم الحق اشارة الى ما ذكر
السموات والارض وما بينهما وكل شئ شهيد
للاستشهاد به يستحق ان يؤمن به ويعبد
ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات
بلوهم بالاذى كما فتنهم عذاب جهنم
ابتداء بكفرهم ولهم عذاب الحريق المحرق
الزايد في الاحراق بفتنتهم وقيل المراد
بالذين فتنوا اصحاب الاخدود وبعذاب
الحريق ما روى ان النار رقت انقلبت

انقلب

عليهم فاحرقتهم الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات تجرى من تحتها الانهار
ذلك الفوز الكبير اما الدنيا وما فيها يصغر دونه
ان يطلب بان يبذل بمضاعف عنقه فان
البطش اخذ بعنف انه هو يبدئ ويعيد
يبدء الخلق ويعيده او يبدئ البطشة
في الدنيا ويعيده في الاخرة وهو الغفور لمن تاب
الودود المحب لمن اطاع ذو العرش خالقه وقيل
المراد بالعرش الملك وقوله ذي العرش صفة لربك
المجيد العظيم في ذاته وصفاته تعالى الواجب
الوجود تام القدرة والحكمة وجره حمزة والكسائي
صفة لله او للعرش ومجده علوه وعظمته
فعال لما يريد لا يمتنع عليه مراد من افعاله
غير هل اتيك حديث الجنود فرعون وثمود
ابدل لهم من الجنود لان المراد بهم نحو قومه

ثم لم يتوبوا ٤٢

والعنف فقد عرفت تكذيبهم للرسل وعلى اثرهم فتسل
واصبر على اكذيبهم وكيدهم وخذلهم مثل اصابهم
بل الذين كفروا في تكذيب لا يرجون عنده ومن
الاضراب ان حالهم اعجب من حال من هو في انكارهم
سمعوا قصتهم ورأوا اثارهم هلاكهم وكذبوا
اشد من تكذيبهم والله من ورائهم محيط
لا يفوته كما لا يفوت المحاط المحيط بل هو قرآن
مجيد بل هو الذي كذبوا بكتاب شريف مجيد
في النظم والمعنى وقرئ قرآن مجيد بالاضافة
اي قرآن رب مجيد في لوح محفوظ من التغيير
وقرأ نافع محفوظ بالرفع صفة للقرآن وقرئ
في لوح وهو الهواء يعني ما فوق السماء السابعة
الذي فيه اللوح عن رسول الله صلعم من قوله
سوره البروج اعطاه الله بعدد كل جمعة وزنة
يكون في الدنيا عشر حسنات سورة الطارق

سورة الطارق ذي اثنتا عشرة آية وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق
والكواكب الذي يأتي بالليل وهو في اصل اسم الفاعل
الطارق واشتهر فيما يأتي ليلا ثم غلب في كل ذي
فيه ومادريك ما الطارق النجم الثاقب المضيء
يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه او لانه يثقب بالرجم
للجن او معهود يا ثقب وهو نجم عند اهل
بوصف عام ثم فسره بما يخص تعظيما لشأنه وان كل نفس
لما عليها اي ان ما ان كل نفس لعليها حافظ
رقيب فان مخففة واللام الداخلة وما زائدة
وقرئ لما بتشديد الميم على انها بمعنى الا
وان نافية واللام بمعنى على والجمهور على جواز الوقف على
الانسان هم خلق لما ذكر ان كل نفس عليها
حافظ اتبعه توصية الانسان بالنظر في مبدئه
ليعلم محمة اعادته فاذا رأى عجائب ما ابدع من
في عاقبة خلق من ماء دافق جواب الاستفهام او بيان

دافق يعني ذي دفق وهو صب فيه دفع والمراد الماء
المتزج من الرجل والمرأة وانما قيد بالخروج من بين الصلب
والترائب بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام صدرها
كما مر وانما خرج ان المنطفة تتولد من فضل الهضم الرابع وتنفصل
عن جميع الاعضاء حتى تستعد لان تتولد منها مثل
تلك الاعضاء ومفرداتها عروق ملتفة بعضها ببعض
عند البيضين فالذي ينفصل عن الاعضاء يعود
في توليدها وذكره تنبيها ويسرع الاول الى الجماع
بالضعف فيه ولهذا خليفة وهي الخصاء وهو قطع الصلب
وشعب كثيرة قال الله تعالى يخرج من بين الصلب
اوعية المني فلذلك خصها بالذكر وقرأ الصلب
بفتحتين والصلب بضمتين وفيه لغة رابعة وهي
صاب انه على رجعه لقادر والضمير للخالق
وبدا عليه خلق يوم تبلى السرائر يتعرف ويتعين
بليه ما طاب من ضمير وما خفي من الاعمال وما خبث

منها وهو ظرف لرجعه في رد الانسان من قوة
من منعه فنفسه يتنع بها ولا ناصر يمنعه و
التبلي ذات الرجع يرجع في كل دور الى الموضع
الذي تحرك عنه وقيل الرجع العمل سمي به كما سمي اوبا
لان الله يرجعه الى الارض على هيئ يجوز ان يكون
المراد بالسماء العلم بانا واذا ذات الصدع عما
يتصدع عنه الارض من النبات او الشق بالنبات
والعيون انه ان القراءة بفتح الواو فضمير فاصل بين
الحق والباطل وما هو بالهزل فانه حد كقولك انهي يخ
اصل الكيد بكيدون كيدا في ابطاله واطفاء نوره وكيد
كيدا قاتلا بليغا لا يقدرون في استدراجهم والانتقام
منهم حيث لا يحتسبون فهم الكافرون فوضع
بالانتقام منهم موضع يستجلبون بها هلاكهم
سر وبيان انها لا يسراء التكرير وتغيير النبية
لزيادة التشكيل عن النبي صلعم من قرأ سورة الطارق
اعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات

سورة الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك
الاعلى تنزه اسمه عن الايجاد فيه بالشروع لك
الزايفة واطلاقه على غيره تعالى انتهى فيه سواء
وذكره لاعلى وجه التعظيم وقراءة سبحان ربي الاعلى
وفي الحديث لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال
عليه السلام اجعلوها في سجودكم فلما
نزل سبح اسم ربك الاعلى قال عليه السلام
اجعلوها في سجودكم وكانوا يقولون قال ربي الاعلم
لان سجودت الذي خلق فسوى خلق كل شيء فسوى
خلقه باريء جعل له ما به يتأتى كماله وتم مقاصده
والذي قدر اي قدر لاجناس الاشياء وانواعها و
اشخاصها ومقاديرها وصفاتها وافعالها التي بها
تهدي كل فرد منها الى كماله طبعا واختيارا فخلق
الانسان مثلا وهداه للتعاطف والتناصر وخلق الانعام
وهداها للرعي ونصب الدليل وانزال الآيات

والذي اخرج المرعى اي انبت ما ترعاه الدواب فجعل
بعد خضرته غثاء اي هشيما اسود
وقيل المرعى حال من المرعى اي اخرجه احوى من شدة
خضرته ستقرئك على لسان جبريل فلا تنسى
قرأ بادغام القاف في الكاف فلا تنسى استدراك من قوة
الحفظ مع انه لا ينسى ليكون ذلك اية اخرى لان مع
ان الاخبار بالغيب عما يستقبل وقوعه كذلك ايضا ان
الايات قبل نزول الملك لم تكن حاصلة كقوله السبد الا
ما شاء الله نسيانه السلام اسقط اية في
قراءته والصوت فحسب اني انها نسخت فقاله
فقال نسيته كما ونفى النسيان دل على القلة ويقال
للشيء انه يعلم الجهر وما يخفى ما ظهر من العمل
وما بطن او جهرك بالقراءة وما دعاك اليه
مخافة النسيان فيعلم ما فيه مصلحتك من ابقاء
وانساء ونيسرك لليسرى نعدك للطريقة اليسرى

في حفظ الوحي والتبرؤ منه فقال لها وهم فانكتة
قال ينسركم لا ينسركم عطف على سنقرئك وانه
بعد اعتراض فذكر يعم استمكن الامر
ان نفعت الذكرى هو من الشرطية امتناعات
بعد تكرير الذكر وحصول اليأس عن البعض
لئلا يتعب نفسه ويتلف عليهم لقوله
وما انت عليهم بجبار الآية ولعم الذكرين
واستبعاد تاثير الذكرى فيهم او للاشعار بان
التذكير انما يجب اذا كان نفعه ولذلك امر الاعمى
عمر تولى سيذكر من يخشى ستنبط و
ينتفع بما من يخشى الله فانه يتفكر فيها فيعلم
حقيقتها ويوبيتاول المعارف والمقرد ويتجنب
ويتجنب الذكرى الاشقى الكافر فان الشقي من
الفاسق والاشقى من الكفرة لتوغله في الكفر

الذي يصلى النار الكبرى نار جهنم فانه عليه السلام
قال لو ان هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم
وما في الدرك الاسفل منها لم يموت فيها
فيستريح ولا يحيى حياة تنفعه قد اقبل من يترك
تطهر من الكفر والمعصية او تذكر التقوى من الزكاء
او تطهر للصلوة او ادى الزكوة وذكر اسم ربه
بقلبه ولسانه فصلى كقولهم اقام الصلوة لذكرى
يجوز ان يراد بالذكر تكبيرة التحريم وقيل الزكوة
تصدق للفطر وذكر اسم ربكم كبر يوم العيد فصلى
صلوته بل تؤثرون الحيوة الدنيا فانه تفعلون ما
ما يسعدكم في الاخرة والخطاب للاشقين على
الالتفات او على اضمار قل او للكل فان السعي للدنيا
اكثر في الجبلة وقرأ ابو عمرو بالياء والاخرة خير
وابقى فان نفعها سلمنا للذات خالص عن الغوائل
لا انقطاع له ان سلم لفي صحف الاولى الاشارة

كلام اصل المجة الذكر والحكم فيها عيس جارية
بجري ماؤها ولا ينقطع والتذكير للتعظيم قيرا
سرر مرفوعة رفيعة السيرا الفدر وكوبل
جمع كوب وهو اناء لا عروة له مرصوصة بالبن
ايديهم ونمارق مسانيد جمع نمرقة بالفتح
اي بعضهم وضم مصفوفة بعضها الى بعض وزلبي بسط
فاخرة جمع زربية مبثوثة مبسوطة قلا
ينظرون نظر اعتبار والى الابل كيف خلقت خلقا
دالا على كمال قدرته وحسن تدبيره حيث
خلقها بالجملة انتقال الى البلاد النائية وجعلها
عظيمة باركة للحمل ناهضة بالحمل منقادة
لمن اقادها طوال الاعناق لتتناول بيلا وفار
ترعى كل نابت وتحمل العطشى الى الماء
الليل في اقطع البوادي والمفاوز مع ما لها
من نافع لحم ولبن وذكر منحت بالذكر لبيان الآيات

قوله ينظرون الى الابل كيف خلقت يعني
كان قدرها على
الامر من الانس
عقبة وان
ليحمل
بيوت
قال
يجعلون
الرئيس
عليه
عليه
على
انطلقوا
تعب
بهم

المنسقة في المحسوسات التي هي اشرف المركبات
وكثيرا صنعا ولانها اعجب واعند العرب من
بدا النوع وقيل المراد بها السحاب الا سوقة
والى السماء كيف رفعت بلا عمد والى الجبال
كيف نصبت فهي راسخة لا تميل والى الارض
كيف سطحت بسطت حتى صارت مهادا
وقرء الافعال الاربعة على بناء الفاعل للمتكلم
وحذف الراجع المنصوب والمعنى افلا ينظرون
الى الانواع المخلوقات من البسايط والمركبات
ليتحققوا كمال قدرة الخالق فلا ينكروا اقتداره
على البعث وذلك عقب به امر المعاد وانه
عليه الاسر بالتذكير فقال فذكر انما انت مذكر
فلا عليك ان لم ينظروا ولم يذكروا انما
عليك الا البلاغ ليست عليهم بمصيطر
بمتسلط وقرئ السكسائي بالسين على

ا اي ليس معنى

الى ما سبق من قد فخ فاذ جامع امر الديانة و
خلاصة الكتب المنزلة صحف ابراهيم و
موسى بدل من الصحف الاولى قال عليه
السلام من قرأ سورة الاعلى اعطاه الله
عشر حسنات بعدد كل حرف انزله الله
على ابراهيم وموسى ومحمد عليهم السلام

سورة

بسم الله الرحمن الرحيم هل اتيك
حديث الغاشية الداهية التي تغشى الناس
ويشملهم هايلها يوم القيمة او النار من قوله
وجوه يومئذ ناعمة ذات نعيم
ذليلة عاملة ناصبة تعمل ما تتعب فيه كجر
السلاسل وخوضها في النار وخوض الابل في الوحل
والصعود والهبوط في تلك الاودية او
تصلى نارا حامية
تتناهى في الحر تستقى من عين انية بلغت
اناها فلا يرد لهم طعام الا من ضريع
الشبرق ويسمى الشريان ما دام رطبا قيل
شجرة نارية تشبه الضريع وقيل طعام هو لا
يرتوم والغسلين طعام غيرهم او المراد طعامهم
مما يتحاماه الابل لنتنه او بشعه فاه لضرة وعدم نفعه
كما قال لا يسمن ولا يغني من جوع والمقصود
من الطعام لعلا مرين وجوه يومئذ ناعمة ذات
بهجة او متنعمة لسعيها راضية رضيت بعملها
لما دامت ثوابه وجنة عالية علية المحل او القدر
لا تسمع فيها يا محاطب بالوجوه وقرأ على البناء للمفعول
بالياء ابن كثير وابن عمرو ويعقوب والتاء نافع فيها
لا غية لغوا او كلمة ذات لغو او نفسا تلغو فيها

وقرأ ابو عمرو ويعقوب بالتشديد للمبالغة حامية
الله وقرئ بنصب الياء بالتشديد للمبالغة حامية
متناهية في الحر تستقى من عين انية بلغت
اناها فلا يرد لهم طعام الا من ضريع
الشبرق ويسمى الشريان ما دام رطبا قيل
شجرة نارية تشبه الضريع وقيل طعام هو لا
يرتوم والغسلين طعام غيرهم او المراد طعامهم
مما يتحاماه الابل لنتنه او بشعه فاه لضرة وعدم نفعه
كما قال لا يسمن ولا يغني من جوع والمقصود
من الطعام لعلا مرين وجوه يومئذ ناعمة ذات
بهجة او متنعمة لسعيها راضية رضيت بعملها
لما دامت ثوابه وجنة عالية علية المحل او القدر
لا تسمع فيها يا محاطب بالوجوه وقرأ على البناء للمفعول
بالياء ابن كثير وابن عمرو ويعقوب والتاء نافع فيها
لا غية لغوا او كلمة ذات لغو او نفسا تلغو فيها

الاصل وحمزة بالادغام الامس تولى وكفر
لكن من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب
الاكبر يعني عذاب الاخرة وقيل متصل فان
جهادكم كفرهم وقتلهم تسلطكم وكذا او
عرضهم بالجهاد في الدنيا وعذاب النار في الاخرة
وقيل هو استئناف هس قوله فذكر اي فذكر
الامس تولى وامر فاستحق العذاب الاكبر
وما بينهما اعتراض وقيل الاول اقوى
الا على التنبيه ان اليهم رجوعهم
وقرء بالتشديد على اذ فيه ان مصدر ان
فيفعل من الاياب او فعال من الاوب قلبت
واوه الاولى قلبا في ديوان ثم الثانية للادغام
ثم ان علينا حسابهم في المحشر وتقويم
تخيير للتخصيص وطلب الفدية في الوعيد عن النبي
عليه السلام من قرأ سورة الغاشية حاسبه الله حسابا

سورة

بسم الله الرحمن الرحيم
والفجر اقسم بالصبح او فلقه كقولهم والصبح
اذا تنفس او بصلوة وليال عشر عشر ذي
الحجة واذ ليس فسر الفجر بالفجر فقط او الفجر وعشر
رمضان الاخير وتنكيرها للتعظيم وقرئ
وليال عشر بالاضافة على ان المراد بالعشر
الايام والشفع والوتر والاشياء كلها شفعها
ووترها او الخلق اذ ما من كل شيء خلق زوجين
والله تعالى فرد ومن شفرها بالعناصر او الاركان
والبروج والسيارات او شفع الصلوة ووترها
او يوم النحر يوم عرفة وقيل يوم عرفة ويوم
وتجوز ان يراد الكل مما اراه الظهر
دليلا على التوحيد او معتادا في الدين او مناسبة
لما قبلها او الكل منتفعة موجبة للتفكر وقول غير

سورة

حزه والكسائ والوقف بفتح الواو وبها قرأ نافع وابن كثير
والبصريان والبر الذي لا يسر اذا تمشى كالقوم والفعل اذا ادبر
والتقييد بذلك لما في التعاقب من قوة الدلالة على
كمال القدرة ووفور النعمة او سير وفيه من قولهم
صلى القعام وخف النياد للاكتفاء بالكسر تخفيفا
وخصه نافع وابو عمر بالوقف لمراعاة الفواصل
ولم يحذفها ابن كثير ويعقوب اصلا وقرئ بتركه
بالتنوين للبدل من حرفه الاطلاق وهو في ذكر
القسم او القسم به قسم الله يجلو ويحلو زيد الذي يحمي
بعثت ويؤكده ما يدين بتحقيد الجلي الحقل
سمح لانه يجبر عالا ينبغي كما سمي عقلا ونهية
وحصاة من الاحصاء وبوا الضبط والقسم عليه
محذوف وبوليعذبن بدل عليه قوله لترك ذي فعل
ويكون بعاد بعينها لولد عاد بن عوص بن ارم
بن سام بن نوح قوم هود وسمي باسم ابيهم كما

سمي بنو هاشم باسم جدهم ارم عطف بيان لعاد
على تقدير مضاف اي بعاد ارم او اهل ارم ان
صح انه اسم بلدتهم فقيل سمي باسم ابيهم وهو
عاد الاولى باسم جدهم ومنع صرفه للعلمية
والتانيث ذات العماد ذات البناء الرفيع
او القدود الطويلة او الرفعة او الثبات
وقيل كان لعاد بناء شداد وشديد فهلكا
وقبرهما تم مات شديد فخلص الامر لشداد وملك
الدنيا ودانت له ملوكها فسمع بذكر الجنة فبنى
على اسمه في بعض صحاري عدن جنة وسماها
ارم فلما تم سار اليها باهله فلما كان منها على
مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السما
فهلكوا وعن عبد الله بن قلابة انه خرج في طلب
ابل له فوقع عليه التي لم يخلق مثلها في البلاد وصفة
احمر الارم والقبر لها سواء جعلت اسم القبيلة

الى البلدة وتمرودا الذين جابوا الصخر قطعوه
واتخذوه منازل كقوله وتنحتون من الجبال
بيوتا بالواد وادى القرى وفرعون ذى
الاوتاد لكثرة جنوده ومضاربهم التى كانوا
يضربونها اذا نزلوا او لتعذيبه بلاوتاد الذين
طغوا فى البلاد صفة للذين من قبلهم عاد وثمود
وفرعون او ذم منصوب او مرفوع فاكثروا فيها
الف بالكفر والظلم فصب عليهم ربك سوط
عذاب ما خلط لهم من انواع العذاب واصله
لخاط واما سمى به للجلد المضروب الذى يضرب به
مخلوطا لان قاقات بعضه ببعض وقيل شبه بالسوط
ما اهل به من الذنوب اشعارا باد بالقدر ما اعد لهم
فى الاخرة من العذاب كالسوط اذا قيس الى السيف
ان ربك لبالمرصاد بالكاف الذى يترتب فى الرصد
مفعال من رصد كالميقات من وقته وهو

تمثيل لارصاده العصاة بالعذاب فانه
متصل بقوله ان ربك لبالمرصاد وكانه قيل لهم
من الاخرة فلا يريد الا السعداء فاما الاشقياء
فلا يهمهم الا الدنيا والمناها اذا ما ابتليه ربه
اختبره بالغنى واليسر فاكرمه ونعمه بالجاه والمال
فيقول ربى اكرمنى فضلنى بما اعطانى وهو
خبر لمبتدإ الذى هو الانسان والفاء
فى اما من معنى الشرط والظرف المتوسط فى
تقدير اما ان خبر كان فى فاما الانسان تقديره
ربى اكرمنى وقت ابتلائه بالانعام وكذا قوله
واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اى ضيقه
واما الانسان اذا ما ابتليه اى بالفقر
التقدير ليوازن قسيمه فيقول ربى اهاننى لقصور
نظره وسوء فكره فان التقدير يؤدى الى
كرامة الدنيا والتوسعة قد تفضى الى قصد

الاعداء والانسان في حب المال ولذلك ذمه على
قوله ورد عنه بقوله كلا ع ان قوله الاول
سبق لانكاره لبقاء اهانة وقد عليه كما قال تاركه
وفيه ان السعة تفضل والاخلال بالكرة
اهانة وقول ابن عامر والكوفيون اكرمن ولا يهانون
الباقون بالوقف وعن ابي عمرو مثله والقهم
نافع في الوقف وقراءة ابن عامر فقد يأتي بين لا
تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين
اي بل فعلهم السوء من قولهم وادخلها الكاف
بالراء وهو امتهم لو يكرمون اليتيم بالنفقة من
المبرد ولا يحثون اهلهم على طعام المسكين
فضلا عن غيرهم وقراءة الكوفيون تحاضون
وتأكلون التراث الميراث واصله وراث
اكلوا لما اي جمع بين الحلال والحرام فانهم
كانوا لا يورثون النساء والصبيان ويأكلون

انصباء هم اولياء كلون ما يجعله الوارث مرجوحا
وحرام عليهن بذلك ما يجبون المال حبا جما
كثيرا لا مس حرص وشره قوله ابو عمرو وسهل ويعقوب
لا يكرمون الى ويجبون بالياء والباقون بالتاء
كلا ردع لهم عن ذلك والخطاب وما بعده وعيد
عليه اذا دكت الارض دكا دكا بعد دك حتى صارت
منخفضة كالبساط او الطلال او هضاب نشاهد بالتاء
اي ظهرت آثار قدرته قهره من ذلك ليظهر عن
حضور الساعات من آثار بهيبته وسياسته
وللملك صفا صفا حسب مراتبهم وامرائهم
وجيء يومئذ بجهنم كقوله وبرزت الجحيم
وفي الحديث يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف
زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها
يومئذ بدل من اذا دكت والعامل فيه ما يتذكر
الانسان اي يتذكر معصيته او يتعظ لانه يومئذ

قيدا فيندم عليه واما في الذكرى فمتفقة
الذكرى للاداء ناقض ما قبله واستدل به على
عدم وجوب قبول التوبة فان من تاب الذنب
توبة غير مقبول بقوله وما التوبة قد مضت يحيى
اى يحيوني هذا اوقت حيوتي في الدنيا
اى لو صلاحية وليس في يومن التمني دلالة على
استقلال العبد بفعله فان المجوز من الشئ قد
يستثنى انكارا فكلا منه نسبوه الا يعذب
عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد الا الله اولا يتولى
عذاب الله وثاقه يومئذ احد سواه او لا يعذب كعذابه
او الانسان اى لا يعذب احد من الضابنة
من بعد ذنبه وقبلها الملك اى ويعقوب على
بناء للفعول باعتبار التاويل المعتمد
على ارادة القول ويجوز ان الطمأنينة تذكر الذنوب
النفس فتتوب في سلسلة الاسباب والمسببات

الى الواجب الذات وتستغرق دون معرفته وتستغني
به عن غيره او الى الحق بحيث لا يرى شكا او
الامنة التي لا يستطرق بها خوف ولا حزن او
قرئ بها ارجعي الى ربك الى امره او موعوده بالموت
ويشعر ذلك بقولهن ان كانت النفوس قبل
الابدان موجودة في عالم القدس او بالبعث
راضية بما اوتيت مرضية عند الله فادخلي في
عبادي في جملة عبادي الصالحين وادخلي
جنتي معهم او في زمرة المقربين فتستغني
بنورهم فان الجواهر القدسية كالمرايا المتقابلة
او ادخلي في اجساد عبادي التي فارقت عنها او ويدخل
دار ثوابي التي اعددت لهن عن النبي عليه السلام
من قرأ سورة الفجر في ليال العشر غفر له ومن
قرأها سائر الايام كانت له نورا يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد اقسم سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وقيده بحلول الرسول عليه السلام فيه اظهارا لشرفه وفضله واشعارا بان شرف المكان بشرف اهله وقيل حل مستقبل تعرضك فيه كما يستقبل تعرض الصيد في غير او حلال لك ان تفعل فيه ما تريد ساعة من النهار وهو وعد بما لصلى عام الفتح وان عطف على هذا البلد والوالد آدم او ابراهيم عليه السلام وما ولد ذريته او محمد عليه السلام والتنكير للتعظيم والاشارة الى عظم من لجة التعجب كما في قوله

اعلم بما وضعت لقد خلقنا الانسان في كبد تصوير ومشقة من كبد الرجل كبدا اذا وجعت كبده ومنه المكابدة والانسان

لا يزال في شدائد يكابدها فلا يدع ايامه ومضيقة ومتاربا لموت وما بعده ويواسي به الرسول عم بما كان يكابد من كفار قريش والضمير في ايحسب لجنس المراد به الكثرة او لمية بقوته كما في الاسد يعني كلدة فادة كاثبط تحت قدميه مالا عقل له ويجربه عشرة فيتقطع ولا يزال قدماه او لكل احد من فقرائهم والانسان ان لن يقدر عليه احد فيستفهم منه قوله او في كل الوقت اهلكت مالا لبدا كثيرا من تلبيد الشعر اذا اجتمع والمراد ما انفقه سمعة ومفاخرة او مجاراة لرسول ايحسب انه لم يره احد حين كان ينفق او بعد ذلك فيبالغ عند بقاء الله يراه فيجازيه او يجده فيحاسبه عليه ثم ذكر بقوله الم نجعل له عينين يبصر بهما ولسانا يترجم به عن ضميره وشفتين يستر بهما فاه ويستعين بهما

على الفطم والاكل والشرب وغيرها ويدنا الجزيرة
طريق الخير والشر البينين واصل الكلام الترقي
فلا اقتحم العقبة اى فلم يتكلف الا بادى بدء اقتحام
العقبة وهو الدخول في امر شديد والعقبة الطريق
في الجبل استعارها لما فسرها بمس الفكر والاطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا
متربة فيريد من مجاهدة النفس وتعود الرأفة
على وقوع لا موقع لها تارة الاكثار بقوله الا كمة اذا
اطعم فلان رقبة والاطعام شبه الاكباب والسغبة
والقربة والمتربة مفعلات من سغب اذا
جاع وقرب في النسب وترب اذا افتقر
وقرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي فك رقبة او
اطعم على الابدال من اقتحم وقرأ الباقون
فالعقبة اعتراض معناه انذل لم يتكلف صعبتها
ثواب ايمانهم كان من الذين امنوا عطف على

على الفتح لوقوعه بثم لتباعد الايمان عن العتق و
الاطعام في الرتبة لاستقلاله واشتراطه
الاعلة به وتواصوا بالصبر اوصى بعضهم بعضا
بالصبر على طاعة الله وتواصوا بالرحمة بالشفقة
على عباده او بموجبات رحمة الله او لشان المحالف
اليمنة اليمن او اليمن والذين كفروا بايتنا
بما نصبناه دليلا على الحق من كتاب حجة او
بالقرآن هم اصحاب المشأمة الشمال او
الشوم ولتكرير ذكر المؤمنين باسم الاشارة
والاكتفاء بذكر نصيبهم شان لا يخفى عليهم نار مؤصدة
مطبقة من اوصدت الباب اذا اطبقته او
اغلقته وقرأ ابو عمرو وهزة وحفص بالهمزة
من اصدته عن النبي عليه السلام من قرأ سورة
لا اقسم بهذا البلد اعطاه الله ثواب الصائمين من
تضبيد يوم القيمة

لسم الله الرحمن الرحيم وله
والشمس وضحيها وضحوها اذا اشرقت وقيل
الضحى ارتفاع النهار والضحى فوق ذلك
الضحاء بالفتح والمد اذا استوى النهار وكاد
ينتصف والمقصود اتيانها تالية لطلوع عند طلوع اى وكرهى
الشمس اول الشهر او هو بدل اشتمال البدا وفى الاستدارة
وكمال النور والنهار اذا جلاها جلى الشمس فانه
تتجلى اذا انبسط النهار والظلمة والدنيا يقال
وان لم يجر لكونها معلومة والليل اذا يغشيها اى يغشى
يغشى الشمس فيغطى ضوءها او الافق او الارض اى ليل
اذا كانت واوات العطف نوابت لواو الاولى
القسمية لمجاورة بنفسها الثانية وتعطف فعل
القسم من حيث استدعت طرحه معها وتدخل
المجرورات والظروف والجر والظرف المتقدم يربط
الواو بعد من فى قولك ضرب زيد عمرا وبكر خالدا
على التمكن والمفعول من غير عطف على عاملين مختلفين

والسماء وما بنيها ومن بناها وانما اوثرت ما
على من لارادة معنى الوصفية كانه قيل والقادر
الذى بناها وذلك بعد وجوده وكما اقدرته بناؤها
ولذلك اورد ذكره وكل الكلام فى قوله والارض وما
طحيها ونفس وما سويها وجعل الاثر صورة
يجرد الفعل عن الزمان يجعل بنظم قوله تعالى بعد ذلك
وتقويمها بقوله ما سويها الا ان يعتبر فيها اسم الله
للعلم وتنكير نفس للتكثير كما فى قولهم على نفسه
للتعظيم والمراد بنفس آدم والمراد بالفجور والتقوى
انواعهما وتعريف حالهما والتمكين من الاتيان
بهما قد افلح من زكى نفسه اتجاه بالعلم والعمل جواب
القسم وحذف اللام للطول وكاتمل الادب بالبحث
عن تكميل النفس والمبالغة فيما تم عليه بما يليق
عن العلم بوجود الصانع ووجوب ذاته وكمال صفاته
المزهو اتفى درجات القوة النظرية ويزكيها

ارع الاحاغايت
ار الابعد

عظيم الاية نجاهم على الاستغراق في شكر من ولي امورهم
منتهى كمالات القوة العملية وقيل استطرد ولم يكن بعض
اهوال النفس الحوار بحزون تقديره ليروعن الله
عاد كفار مكة تكذيبهم رسولهم عليه السلام كما فعلت
عاد تكذيبهم صالحا وقد خاب من دسّاها
اى كذب نفسه
نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق واصل الطغيان
وسنتس كتقضي وتقتضض كربت ثمود بطغواها
بسبب طغيانها او بما اوعدت به من عذابها والطغوى
كالرجعى فاهلكوا بالصاعقة واضراطها واخاها قلبت يائه
واو تقوى بين الاسم والصفة وقرئ بالضم كالرجعى
اذ انبعث حين قام قوارى لكربت او لطغوى اشقاها
اشقى ثمود وهو قدار بن سالف او هو من عاونه
وملاه على قتل الناقة فاريا فعل المتفضل اذا اهتم
صلح للوجاهة والعقد وفضل شقاوتهم لشهرتهم بالعقر
فقال لهم رسول الله ناقة الله اى ذروا ناقة الله
الى
وسقيها فلا تذودوها عنها كانوا
فيما حذرهم من حلول العذاب ان فعلوا فعقروها
فدمدم عليهم ربهم اطبق عليهم العذاب وهو من
الدمدمة وهي الدمدمة
تكرير قولهم اذا اسبسك الشيء بالشيء
بسبب ذنبهم دمدم
فسوى الدمدمة بينهم وعليهم
فلم يفلت منها صغيرهم ولا كبيرهم ولا يخاف
ولا يخاف عقبيها اى عاقبة الدمدمة او الناقة
هلاك ثمود وتبعيتها فيق بعضهم بالبقاء والاول
للحال وقرئ بالفاء وابن عامر فزوه على العطف على النبي
عليه السلام من قرأ بسورة الشمس فكأنما تصدق
بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر
بسم الله الرحمن الرحيم
والليل اذا يغشاها اى يغشى الشمس او النهار
اذا جلاها يعني ظلمته والضمير اذا يجلي ظهر لدلالة
ظلمة الليل وتبين طلوع الشمس يعضد الاول الواو
اى اجاط
اى ظلامه

الذكر والانثى من كل نوع له توالد او وم ونحوا
وقيل ما مصدرية اى بسعيكم لشتى ان سعيكم
لاشتات مختلفة نوع شتت فاما من اعطى اى بر اكثر
واتقى وصدق بالحسنى تفضيل مبنى للتشتت اى الخير
الساعى والمعنى من اعطى الطاعة واتقى المعصية
وصدق بالكلمة الحسنى وهى ما دلت على كلمة
التوحيد نيسره نسهيله لليسرى فنسهيله للخلة التى
تؤدى الى يسر ودخول الجنة من يسر العسرى
اذا هيئه للركوب بالسرج واللجام وتاهب من جد فى
امره واستوفز بشهوات الدنيا عن النعيم العقبى
وكذب بالحسنى بانكار معادها فسنيسره للعسرى
للخلة المؤدية الى العسر والشر كرر الانذار
وما يغنى عنه ماله اذا استفهام انكار اذا
تردى هلك تفعل من الردى وتردى فى حفرة القبر
او قعر جهنم ان علينا للهدى للارشاد الخلق
بموجب قضائنا او بمقتضى حكمتنا وان علينا

نهايت اسفل

طريقة الهدى كقوله وعلى الله قصد السبيل وان منا
للاخرة والاولى فنعطى فى الدارين ما نشاء لمن نشاء
او ثواب الهداية للمهتدين او لنا الدنيا والاخرة فنؤتى كلا
الاهتداء فى نذركم نارا تلظى تتلهب لا يصلاها الا
يلزمها ملقى سيا شرها الا الاشقى الا الكافر فان
الفاسق وان دخلها لم يلزمها ولم تدرك سمه اشقى
ووصفه بقوله الذى كذب وتولى اى كذب الحق
واعرض عن الطاعة وسيجنبها الاتقى الذى
اتقى الشرك والمعاصى فان التقى بخلها فضيد عن ان
يدخلها ويصلاها ومفهوم ذلك ان من اتقى الشرك
دون المعصية لا يجتنبها وقد يلزم من ذلك صلاها
فلم يخالف الحصر السابق الذى يتقى ماله يصرفه فى
مصارف الخير بقوله يتزكى فانه يعمل ما يتقى
او حال من فاعل يعطى اى يعطى عند من نعمة تجزى
فيقصد بايتائه مجازاة الاستغناء وجه ربه

لا على الاستثناء منقطع او متصل عن محذوف
مثل لا يرقى اذا بقاء وجه ربه الا على كناقة
صلة نعمة وتسوغ بمعنى وعد بالثواب الاخروي
والآيات نزلت في ابي بكر رضي الله عنه حين اشترى
بلالا وجماعة يؤذيهم المشركون فاعتقهم
وكذا قيل المراد بالاشقى ابو جهل او امية
بن خلف عن النبي صلى الله عليه وسلم تتلو سورة والليل
اعطاه الله تعالى حتى يرضى وعافاه من العسر
ويسره لليسرى
والضحى ووقت ارتفاع الشمس وخصه لان النهار
يقوى فيه ولان فيه كلم موسى عليه السلام ربه والقى
السحرة سجدا والمراد بهما ربه ويؤيده قوله ان يحشر الناس
ضحى وقرئ بالتنوين على اجراء الوصل مجرى الوقف
بأن ضحى وقت بالنهار وبياض الليل اذا سجى
سكن اهله او ركد ظلامه من سجى البحر سجوا
الى سكون

الى اوجز صوابه
اذا سكنت ما واجه وتقديم الليل في السورة
المتقدمة باعتبار الاصل وتقديم النهار ههنا
باعتبار الشرف ما ودعك ربك ما
قطعه قطع المودع وقرئ بالتخفيف بمعنى
ما تركه وبه جواب قسمكم وما قلى وما ابغضك
وحذف لهضول استغناء بذكره مرة قبل وملابسة
لفواصل روى ان الوحي تأخر عنه اياما فقال
الاستثناء كلمة في سورة التكوير ولم يجزه عم
المشركون سائلا محمدا اولا من جرو اميت كما ذابحت
سريره او لغيره فقال المشركون ان محمدا ودعه
ربه وقلاه فنزلت ردا عليهم وللآخرة
خير لك من الاولى فانه باقية خالصة عن
النقص فان العيش الوضيع وهيه فانيه مشوبة بالمكدر
كانه نبي الله تعالى لا يزال يؤاصله بالوحي
والكرامة في الدنيا وعده ما يرضيه في العقبى

الم نشرح لك صدرك الم نضع عنك وزرك
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك
الم نشرح لك صدرك بالنبوة وغيرها واي رفع اعظم من ان قرن
اسمه باسمه في كلمتي الشهادة وجعل طاعته
وصلى الله عليه في صلاته وامر المؤمنين بالصلوة
عليه وخاطبه بالالقاب وانما زاد لك في المؤمنين
ليكون ايماء قبل ايضاح فيفيد مبالغة فائقة
العرب تضيق الصدر والوزر للنقض للظهر وضلال
القوم وايذائهم يسر كاشرح والوضع و
التوفيق للاعداء والطاعة فوتيا مرهم من
روح الله اذا عرك ما يغريه وتنكيرهما للتعظم
والمعنى بما فيه من المبالغة
في معاقبة اليسر للعسر واتحاد سبب اتصال القرائن
ان مع العسر يسرا تكرير للتاكيد او استئناف
وعدة بان العسر شفوع بيسر اخر كقولك ان
للصائم فرحتين فرحة عند الافطار وفرحة
عند لقاء الرب وعليه قوله عليه السلام لن يغلب

من ذلك في الاخرة والنهاية اكرمك خير من بدايته
فانه لا يزال يتصاعد في الرفعة والكمال ف
لسوف يعطيك ربك فترضى وعد شامل
لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر
وا علاء الدين وان اخر له تماما لا يعرف
كنهه سواه والام لله تبدئ وتعيد الخير بعد خير
المبتدله والتقدير ولانت سوف يعطيك لام القسم
فانها لا تقترن بالمضارع الا مع النون المؤكدة
وجيء بحرف التراخي للدلالة على ان اعطاءه كان
لا محالة وان تأخر لحكمة اقتضت تأخيره فاوحى اليه
تقريرا لما فهم عليه تنبيها على انه كائن لا محالة
فيما مضى كحبس ابيه فيما يستقبل وان تأخر
ويجوز ان الوجود بعين العالم وبيتما مفعوله الثاني
او للمصادفة وبيتما حال ويجوز ضالا
عن العلم بالحكم والاحكام فهدى فعلمك بالوحي والالهام

والتوفيق

والتوفيق للظفر وقيل وجدك ضالا فهدى في الطريق
حين خرج بك ابوطالب الى الشام او حين
فطمتك حليمة وجاءت بك الى جدك عبد
المطلب فانا لضالون او عن عمك ابوجدك ووجدك
عائلا فقيرا ذا عيال فاغنى بما حصل لك
من ربح التجارة فاما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه
على ماله لضعفه وقرئ فلا تكهر اي فلا تعبس
في وجهه واما السائل فلا تنهر زجرا فلا توبخ
واما بنعمة ربك فحدث قال التحدث بها
شكرها وقيل المراد بالنعمة النبوة والحديث
بها بتبليغها عن النبي الصلى عليه وسلم من قرائ
سورة والضحى جعله الله من امة محمد وارجو ان يشفع
له عشر حسنات يكتبها الله تعالى بعدد كل يتيم

وسائل

بسم الله الرحمن الرحيم

العسر يسرين فان العسر معرف فلا
يتعدد سواء كان للعهد او الجنس والیسر
منكر فيحمل ان يراد بالثاني فرد يغاير ما اريد
بالاول فاذا فرغت من التبليغ فانصب
فانصب في العبادة شكرا لما عددناه عليك
من النعم السالفة ووعدنا بالنعم الآتية
وقيل اذا فرغت من الغزو فانصب في العبادة
او فاذا فرغت من الصلوة فانصب بالدعاء
والى ربك فارغب بالسئوال ولا تسال
غيره فان القادر على اليسر بعد العسر وقرئ
فرغب اى رغبتك من المطلب تواليه لتوله
عليه الصلوة والسلام من قراء سورة الم نشرح
لن فكانما جاء في واثنا مفتح ففرغ عنه

سورة التين مكية وهي ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

والتين والزيتون وخصهما من الثمار بالقسم
لان التين فاكهة طيبة لا فضل لها وغذاء
لطيف سريع التهظم ودواء كثير النفع فانه
يلين الطبع يحلل البلغم ويطهر الكلى ويزيل
رمل المثانة وينفع سدد الكبد والطحال ويحمي
البدن ووصف بالمباركة لانه يقطع البواسير وينفع
من النقرس والزيتون وادامه ودواؤه
وهو لطيف كثير النفع يسرع الى ان ينبت حيث
لا دهنية فيه كالجبل وقيل المراد بهما جبلان من
الارض المقدسة او مسجداه شوهيت للتغلبة
او البلدان وطور سينين بفتح الجبل الذي ناجا
عليه موسى ربه وسينين وسيناء اسمان للموضع
الذي فيه طور وهما البدل او عطف بيان
من امن الرجل امانة فهو امين او الثمار مودعة فيه
يأمن من فيه من دخله والمراد به مكة لقوله تعالى

والعلق
السورة
وقيل
اى تعلم به

خلقنا الانسان بريد الجنس فخلص تقويم
تعديل بان خص بانتصاب القامة وحسن
الصورة واستجمع خواص كمالات ونظير
سائر الممكنات ثم رددناه اسفل سافلين
بأن جعلناه من اهل النار والى اسفل سافلين
وهو النار وقيل ارذل العمر فيكون الا الذين استثنا
وعملوا الصالحات منقطع فلهم اجر غير
ممنون لا ينقطع او لا يمن به عليهم وهو على
الاول حكم مرتب على الاستثناء مقرر له فان كذب
فاى شيء يكذبك بالجزاء بعد ظهور دلائله او نطق بعد
بالدين بالجزاء بعد ظهور دلائل الدين وقيل
ما يعني س وقيل الخطاب للانسان على الالتفات
والمعنى في الذي يحملك على ان تجعل لله اكذب البين الذي
باحكم الحاكمين يحقق لما سبق والمعنى البس الذي
فعل ذلك من الخلق والرزق باحكم الحاكمين

ضعا

٤٩

صنعا وتدبيرا ومن كان كذلك كان قادرا على اعادة
والجزاء وعلى عامة مرار النبي عن من قرأ سورة النبي
اعطاه الله العافية والنبيخ ما دام حيا فاذا مات اعطاه
من الاجر بعدد من قرأ هذه السورة سورة العلق مكية
وآيها تسع عشرة وبمل اول سورة نزلت وقيل اقرأ فقط

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة العلق

اقرأ باسم ربك اي قراءة متلبسا باسمه واستعنه
الذي خلق اي كل شيء او الذي خلق كل شيء ثم خص
ما يدل عليه بقوله خلق الانسان من علق وتدبيرا واول علة وجوب
المعرفة المستفادة من القراءة فعلل خلق الانسان خ
اذ الذي خلق الانسان خ فانهم اذا تأملوا فيه حق تأمله
ودلالة على غريب فطرته من خلق جملته لانه الانسان خ
في معنى الجمع وقرئ على التوحيد اريد به الجنس
فنزل منزلة الواحد جبلت موضعة اصله تحويل
منزل الى ما يدل على وجود وهو فرط قدرته وكمال حكمته
اقرأ تكريره للتأكيد او الاول مطلق والثاني مقيد
او في الصلوة والكلام في قل اقرأ باسم ربك يا ايها
فنبين له اقرأ وربك الاكرم الذي بلغ عباده ما لم يعلموا
ربي

لتتبع لهمات
الآزق وغيرذلك

يبرهان لم يكن ولم تشتهيه انفسكم فريقا كذبتم وفريقا تقتلون
الاحبار وفيها كفروا فلعنوا فيها فوق كل عالم وحكيم وذكر الالف
الكلية وذكر روى انه ذم ذكر اسرائيل بنكث السلاح
في سبيل الله فنقضوا ميثاقهم ولعنوا وقتلوا حزقيا لهم
اعلى لهم قاعظة ألبلة بهاخبر من قوله ذلك الذي
بشرت الملائكة وروح قبلها بذي بهم بآية طالوت
فقضت على الف شهر وقتلهم الى الارض والى السماء
الدنيا وقتهم الى يوم الدين من كل امر من اجل كل امر
قدر في تلك السنة وقدر من كل امر الى من اجل
طلوع فجر يوم سلام هي بآيهن كالسلامة اى لا تفتقر آياته
فيها الا السلامة وينقضي في غيره السلامة والبلاء
او هي كالسلام للسنة ما يسلمون فيها على المرء حتى
مطلع الفجر اى وقت مطلعه الى طلوعه وقرأ الكسائي
بالكسر على لغة كما يرجع او سمع زاغ عليه فزجرته كالمشوش
مما لقي ءوم من قوله سورة القدر ما عطى من الاجر لمن
صام رمضان وافى ليلة القدر سورة البينة لم يكن الذين كفروا
وايآتها بسم الله الرحمن الرحيم تمت

سورة البينة

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى
فاخبر كفروا بالعالم في حياته ورضائي وهن المشركين
وهما حكيتان وعبدة الاصنام فمشلوع عما كانوا عليه
من قولهم الا الوعد باتباع محمد فلما جاءهم الرسول حق
فاجابهم البينة الرسول القرآن فانه يتلى الصحف مطهرة
الرسول بما فيها فالقرآن بما فيه من حكم رسول
من الله بدل من البينة بدله او بينة مبتدأ موصوف او
مبتدأ خبره الجملة بعده صفته او خبره والرسول
واما كانوا امتنعوا كانه لما ذكر شرفا في الصحف كان آتيا
لها وقبل المراد بهم ورقة وكتب للصحف مطهرة اى لا تمس
الا بما في عالمها وانما لا يمسها الا المطهرون فيها كتب
قيمة بالغة مستقيمة ناطقة بالحق وما تفرق
الذين اوتوا الكتاب على ما قرأ عليه بالخاء حتى
يستضيء ويتدبروا في بينة او من بعد ما جاءهم
على الكفر الا من بعد ما جاءتهم البينة فيكفرهم كفرا له
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به وما تفرقوا اهل الكتاب فيه الجميع بينهم

الى قبيح

وبين الله كبين للدلالة على ستة عشر فاعلهم وانهم
لم تقر قلوبهم عليهم بل يزيدهم تمردا وعتوا وهذا
ليس في كتابهم بل خبرها الا بعد وانه خلق ليس لله فيه
لانه كبر به حقا وما كان على الفتية يا الفتية وجهوا
الصدق وبرؤا الكذب وكتبهم هو فيه فرعصا
وذلك ان الفتية وشى الله الفتية الا الرقيم كلوا
من اهل الكتاب وكسر كان في جزيرة فارس فيها
اي قوم الفتية اذ هي كان لما يتهم ما يرضى ذلك وتترك
الاوثان في جبل الغلب لا يرضى الفتية الكهف وفوهة
والفتية خلف الفتية وهي كهوف كثيرة او كلهم هم غير البينة
اي الخليفة وقرأ نافع البينة بالهمزة على الاصل آية
انهم اصلوا وكلمة الصاحبات او كلهم هم غير البينة

قراءهم عشرة ربع ثمانية عشر ثم يرى من ثلثها الا ربعا ر
حالة من فيها ابدا بينة فعالين ثبت بتمهم المدح وذكر
الجزاء والمدح ذو ما يزيد نجزاء اتى مخالفة ما وصفوا به والحكم
عليه بانه عشرة ثم رفع صفات وقيد ما افاده فتية وجعلها
جامدة ازالها بانها مقدرة تأكيد المقدر بالفتية بعد رضي الله عنهم

استئناف جاءوا بلفظ زيادة على جزائهم ورضوا الله
عنهم اقصى امانيهم ذلك لمن خشي ربه بالغيب وخاف
نفسي ربه خاف الفتية مقامات الامور والله عث
على العمل فيه عن النبي ع من قرأ لم يكن كمن يرم الفتية
مع غير البينة وقبلا سورة الزوال
مختلف فيها بسم الله الرحمن الرحيم وانها قسم
اذا زالت الارض زلزالها اضطربت اضطرابا المقدر لها
عشر النفخة الاولى والثانية فتكن لها والعامل لها
في الكهف وفرش بالفتح وهو اسم لكونه ليس الا ما ارتفع
واخرجت الارض اثقالها طرحت ما في جوفها من الموتى والكنوز
الاموات جمع ثقل وهو متاع البيت فقال الانسان
ما لها لهول ما يرى من الامر المتطير وقيل المراد بالانسان
الكافر فان المؤمن يعلم ما لها يومئذ تحدث اخبارها
بما عمل عليها من خير وشر وقرئ تحدث اخبارها
واوحى لها وقيل ينطقها الله فتحدث مما عمل عليها ويومئذ بدل
من اذا وما لها سببها تحدث واصل واذا النصب بفعل
يليه اي ربك اوحى لها ان ربك حدث لها بسبب اجابة ربك

لها باذا حدث فيها وانت على الاضبار ما نظنها بها
وبجدرانها بكون بدلا من الاضبار بها وتجال حدثه كذا
وبكذا والعام بمعنى الى وعلى صدها وذلها في زكمة نشق
من المصاة به عند ربهم الناس من في جهم من
المشعر الى الموقف استمتاع تمتعوا فبئس بجيب ما فيهم
لبيد واتاك لم جزاء اي لهم وقوله يخيم الباء من
بسمل متقبل زرة فيه بيره دين بسمل متقبل زرة
شعراء تنقيص لبيره وتذكيك قوس بيره بالتقسم
وقوله هم بكسرها الهاء وسكون حتى الكافر
رسيلة الجنب عن الكبيرة فزاجرة في تنقض الثواب
والعقاب وقيل الاية مشروطة بعدم الاحباط بالمغفرة
او على الاولى مخصوصة بالسعداء والثانية بالاشقياء
لقوله استثنى والدرجة الصفة العالية والمراد بها عرض
النبي عليه السلام ان ذاز ليست الارض اربع مرات
بلغني كنى فواتها بالكلية سورة العاديات مختلف
فيها وايها احدى عشرة بسم الله الرحمن الرحيم
والعاديات ضبحا قسم بخيل الغزاة تعدو اتضبح ضبحا
يتجاوز الليل الوسط

وهو صوت انفاسها عند العدو او نفسه بشعله
المحذوف وما بعدها وبيانات فالمغيرات فالموريات
على الضابحات او ضبحا حال بمعنى ضابحة فالمورية
قدحا فالغارقين فورين النار والايراء اخراج النار
بقال قدح الزند فاكثر وري فاكثرت بقدحها
١٨ اي جمعا بقال العدو وصبحهم اتاهم وقت الصبح فاثرن به فيه ضمير
اي تركك الوقت نقعا غبارا او صيحا فاثرن به
فتوسطن بذلك الوقت او به او بالعدو او بالنقع
او بالصبح جمعا به جماعة من جموع الاعداء ردى فانه عدم
ليث قتيل فما ظفت شهر الم يات منهم فيه فوقت
وتجعل الباء بمعنى القسم العاديات اقسم بالخيل
المغيرات بالغارة على العدو والمغيرات اقسم بالخيل التي
فاثرن به بالعدو فوسطن به جمعا فجموع العدو بها
انه الانسان لربه لكنود والكنود الكفور وفي كفه الكنود كنودا
او على ما يعده كنودا او بخيل بنعمة مالك وهو بخل
القسم وانه على ذلك وانه الانسان به لشهيد كنوده

لشهيد يشهد على نفسه لظهور اثره عليه او ان الله عليه
لشهيد فيكون وعيدا وانه لحب الخير اي المال
من قوله ان ترك خيرا لشديد لبخيل او لقوي مبالغ
فيه افلا يعلم اذا بعثر بعث ما في القبور من الموتى
وقرئ بحثر وبحث وحصل جمع محصلا في الصحف
او ميز ما في الصدور من خير او شر وتخصيصه لانه
الاصل ان ربهم بهم يومئذ وهو يوم القيمة لخبير
عالم بما اعلنوا وما اسروا فيجازيهم وانما قال
ما ثم قال بهم لاختلاف شانهم في الحالين وقرئ
ان وخبير بلا لام عن النبي عم من قرا والعاديات
اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من بات بمزدلفة
وشهد جمعا **سورة القارعة مكية اية احدى عشر**

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة اي القيمة
سبق بيانه في الحاقة يوم يكون الناس كالفراش
المبثوث في كثرتهم وذلتهم وانتشارهم واضطرابهم
وانتصاب يوم بمضمر دلت عليه القارعة وتكون

الجبال

الجبال كالعهن كالصوف ذي الالوان المنفوش
المندوف لتفرق اجزائها وتطايرها في الجو فاما من
ثقلت موازينه بان ترجحت مقادير انواع حسناته
فهو في عيشة راضية ذات رضا او مرضية
واما من خفت موازينه بان لم يكن له حسنة يعبا
بها او ترجحت سيئاته على حسناته فامه هاوية
فمأواه النار والهاوية من اسمائها ولذلك قال
وما ادريك ما هيه نار حامية ذات حمى عن النبي
عم من قرا سورة القارعة ثقل الله بها ميزانه
يوم القيمة **سورة التكاثر مختلف فيها واياتها ثمان**

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيكم شغلكم واصله الصرف الى اللهو منقول من
لهي اذا غفل التكاثر التباهي بالكثرة حتى زرتم
المقابر اذا استوعبتم عدد الاحياء صرتم الى المقابر
روي ان بني عبد مناف وبني سهم تفاخروا بالكثرة
فكثرهم بنو عبد مناف فقال بنو سهم ان البغي
اهلكنا في الجاهلية فعادونا بالاحياء والاموات

اي المرجع

اي اسم جهنم

ذكرتم فكثرتم بالاموات ... عن الشغل ... بزيارة المقابر

فكذبهم بتهديدهم واتى بحرف التراخي تعظيما لشدة وهولها وتسجيلا بعظم امرها الذي لا ينبغي ان يغفل عنه ولا يهمل ذكره والتفكر فيه والتدبر له والتأمل والاستدلال والاعتبار والتذكر والتفهم والتعلم والتيقن والعلم والمعرفة والاستبصار والاستعداد والتأهب والتزود والتحرز والتحذر والتوقي والتحفظ والتيقظ والحذر والخوف والرجاء والطمع والرغبة والرهبة والتضرع والابتهال والدعاء والتوسل والاستغاثة والاستعانة والاستكانة والخشوع والخضوع والتذلل والتواضع والانكسار والانقطاع والانابة والاخبات والاستسلام والتسليم والتفويض والتوكل والثقة والطمأنينة والسكون والوقار والحلم والاناة والرزانة والتثبت والتأني والرفق والتؤدة والتمهل والتلبث والتمكث والتلوم والتربص والانتظار والصبر والمصابرة والمرابطة والمجاهدة والمكابدة والمثابرة والمداومة والملازمة والمواظبة والمداومة والمحافظة والمراقبة والمداراة والمداهنة والمصانعة والمخادعة والمكر والكيد والحيلة والاحتيال والمكيدة والمعاريض والتورية والتقية والكتمان والاخفاء والستر والتغطية والتجمل والتحسن والتزين والتصنع والتكلف والتعمل والتشبع والتقعر والتحذلق والتشادق والتفاصح والتبذل والتقشف والتخشن والتزهد والتقلل والتعفف والتورع والتحرج والتأثم والتحوب والتحنث والتنزه والتقدس والتطهر والتنظف والتنزه والتجنب والتحرز والتباعد والتنحي والتقصي والتحاشي والتحامي والتوقي والتحفظ والتيقظ والحذر والخوف والرجاء والطمع والرغبة والرهبة والتضرع والابتهال والدعاء والتوسل والاستغاثة والاستعانة والاستكانة والخشوع والخضوع والتذلل والتواضع والانكسار والانقطاع والانابة والاخبات والاستسلام والتسليم والتفويض والتوكل والثقة والطمأنينة والسكون والوقار والحلم والاناة والرزانة والتثبت والتأني والرفق والتؤدة والتمهل والتلبث والتمكث والتلوم والتربص والانتظار والصبر والمصابرة والمرابطة والمجاهدة والمكابدة والمثابرة والمداومة والملازمة والمواظبة والمداومة والمحافظة والمراقبة والمداراة والمداهنة والمصانعة والمخادعة والمكر والكيد والحيلة والاحتيال والمكيدة والمعاريض والتورية والتقية والكتمان والاخفاء والستر والتغطية والتجمل والتحسن والتزين والتصنع والتكلف والتعمل والتشبع والتقعر والتحذلق والتشادق والتفاصح والتبذل والتقشف والتخشن والتزهد والتقلل والتعفف والتورع والتحرج والتأثم والتحوب والتحنث والتنزه والتقدس والتطهر والتنظف والتنزه والتجنب والتحرز والتباعد والتنحي والتقصي والتحاشي والتحامي

اكتبه الوحيد واوضح به ما اشرح منه بعد ما تقتضيه
ثم لقوله وما تكبره للتكبر والاولى اذ ازائهم من كان
بعيد والنكتة اذا ورد ما لم ما او يا لا يكون نكتة
وما بالنكتة الابصار على التباعد اي قوية التي
من شأنها ان تنفذ على الشخ عند ما على ما تنبه
التباعد ثم لتشاهدن يوم منه عن النعيم الذي لكم
والخطاب مخصوص بكل من الحاضرين وتباعد عن جنة
والنعيم ما يشغله الغرة والنضرة الكثيرة لكنه افضل
من كل شيء مكلوف من الطيبات وقيل سيجان تأكل
ليس على شكره وقيل الاية مخصوصة بالكفار بعيد
عموم من قوله سورة التكاثر ثم لتسئلن يا سيدهم يا نعيم الذين
انعم به عليه نبي دار الدنيا عليهن قوله الاية على قوله الغفاية

سورة العصر مكية

والعصر اقسم بصلوة العصر لفضلها او بقبض النبوة
او بالدهر او بالاشتمال على الاعاجيب والتعريض بشيء
ما يضاف اليه من الخسران او الالتباس في امر
اية الانسان لفي خسر اي خاسر في مساعيهم وصرف اعمالهم

فصوص يا فصوص بعشرة

ما في اليمن وأخذ منا ما اراد فحمل الشاب فأتى به
ومنكث الاحمال التبعة انما عليهم فرصدة مطبقة
من فرصد اليه اذا اطبقه قال عز من قائل الى اجل
مكنة فاتى ومن دونها ابواب صنعة مرصدة في
عمد ممددة اين ثم تنتهي في بلدة محمد ودونها المقام
الذي سيظفر فيها المصدوص من اهل الكهف ثوب غير خلص
بعضهم عن بعض الذي عدم من قرأ سورة بالحجرة اعطاه الله
عشر حسنات بعدد من استهزأ به محمد عدم الهجاء

سورة فيل بسم الله الرحمن الرحيم ٥ ايا ما تحس

الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الخطاب
للرسول وغيره وان لم يشهد ذلك لمكانته لكن شاهد
اثارها كعيسى بالتواتر اخبارها فكأنه راها فاتى
كيف ولم الفيل والاتي المراد تنكيره تهويله
الدلالة على كمال علمه وقدرته وعزته بتهيئة
رسوله فاتها في الابتداءات ازدرى انها وقعت
في السنة التي ولد فيها الرسول الاكرم وقصته ان ابرهة
ابا الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل النجاشي

بني كنيسة بصنعاء وسماها القليس وارادان يصرف
اليها الحاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فاغلقه
ذلك فحلف ليهدمنها الكعبة فخرج بالحبشة وهم
فيل قرئ اسمه محمود وفيلة قرئ فيلة اتهاما للدخول
وعبد وجيشة وقدم الفيل ومكة خلا وعبد المطلب الى
الجوم بركن وكلم بسرح فاذا وجهوه الى العتق فاتجه
جهة اخرى فقول فارسل الله طيرا كل طير منقاره
حجر ورجلين جعلها كبيرة مثل العدسة واصغر كالحمصة
فنثرته بهم فينفذ الحجر في راس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا
جميعا وفرش الجم ثمة غير ابرهة فانها راخذ الجام فجعل
ينصب بعضل لا يتبعه كما فيه فرجع الى اليمن فهلك
بعضل كبير لهم فسطيل الكعبة وخرجها فتفضل
على قضيع والبال باذ وقدم وعظم شانها
وارسل عليهم طيرا ابابيل جماعات جميعا اتباعه وهي
الحجارة الكبيرة مثل الشعير منها ما يجيء مثل الطير فمنها
تنفذ فيقتل الواحد كما ذكر ومنها تقع على طبق
شر بهم فتجارة وفرش يا ليا وهلك نفر كثير الطير

لانه اسم جواد اشاره الى فيه ربك من يجي فوطين
مخيم مرتب سنك كحل وقيل في البجي وهو لولد الكبير
او الكحال وهو الاكسال ومن البجي ومنه من جبلة
المذانب المكتسب المحمود فجعلهم كقصف ماكول
كعصف زرع الذرس وفيه فجعلهم كالكال وهو ابا كلمة
الله وقال وكل جبة فهي هفو امنه وكشبن الحكمة اله ابن
وراشته من الشيء عام من فراء يسر رغا النعيم عصر اله
ايام جباته في الخصف والمسح سورة قريش مكية وهي اربع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

لايلاف قريش متعلق بمقدر نحو فليعبدوا رب هذا
البيت لايلافهم وقيل بالتكرير لتنظيم وقيل اراد بالتعجب
فليعبدوا لعظم ما انعم عليهم من فرط الشر وذا لمليق
اي فليواله قبايل عليهم لاقتضى فانعامه ليعبدوه ولم يكن
نعمه فليعبدوه لما اجل اعلامهم رحلة الشتاء والصيف
ان الرحلة في الشتاء والى البيت وفي الصيف بالعكس
فيختار ربيع وجوه الارض وقرئ ايلافهم بالادغام
فاكتفين في الشتوي فجعلهم كعصف ماكول ابابيل
قريش وقريته انها في معجف ابي سورة واحدة

وقرئ لان لف قريش ايلافهم رحلة الشتاء وقريش
ولد النضر بن كنانة سموا بتصغير قرش دابة
عظيمة في البحر تعبث بالسفن ولا تطاق الا بالنار
فشبههم بها لانهم كذلك ولا قوة لكل وشذوذ لا تنبي عنه
الاسم فتنظم والطراف الاجل قف فهم ابدال المقيد
عنه للتنفيع وقرأ ابن عامر لالاف بغير ياء وبهمزة
فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع
ان بلا وحشتهن والتكرير لتنظيم وقيل اراد به مشركي العرب
فرط الجهد والمقام وانعشهم من فرط القحط فرق قلوبهم
للقبول والخضوع في طريقهم ومساكنهم والجذام فصلا
بينهم وبينهم من رسول الله وقوم من قرابته من قريش اعطاه
الله عشر خصلت بعدد من طاف بالكعبة
واعتكف بها سورة فاعلون مختلف والياءه

بسم الله الرحمن الرحيم ارايت استفهام صحبه التعجب
وقرئ ارايت بلا همزة الى قاف والمدغم وقرئ ارءيت بها
وقف الاستفهام شتهل امر بها رايتك بمعنى اخبرني
الذي يكذب بالدين بالجزاء او الاسلام والذي يدع

ثم ج

ما لا يعبد الرصف غير القبر عم ثم قرأ بسورة الكوثر
ست ما له ثم قال لهذا في الجنة وكتب له ثم حسنات
بعدد كل قربانا قربه العباد في يوم النحر سورة
الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون
قل يا ربها الكافرون يعني كفرة مخصوصين قد علم
انه منهم انهم لا يؤمنون وروي ان رهطا من قريش
قالوا يا محمد تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة
فنزلت لا اعبد ما تعبدون فيما استقبل
فاتى لا انا حرفي لا الا في المضارع عبدتي الاستقبال
كما ان ما انا حرفي الا انه مضارع بمعنى الحال ولا انتم
عابدون ما اعبد اي فيما سيتبين لنا نحن قرأ زيد لا اعبد
ولا انا عابد ما عبدتم اي في الحال او فيما سلف ولا انتم
عابدون ما اعبد اي سيتبين لكم في وقت ما ان ما عابد
وبجزم نافع ويكرر ابن كثير على طريقة ايضا ولا انا لم قبل
ما عبدت لسبق ما عبدتم لانهم كانوا قد امروا قبل
البعث بعبادة الاصنام وهم لم يكن قد امر بشيء
بعبادة الله ولا انا قال ما رددت على لا انا الداخلة

الصافرون

فاتحة قال لا اعبد الرحمن ولا تعبدون ما اعبد الخ ولا تعبدون
وقيل ما مصدرية وقيل الاصنام عبر عنها بما التي لغير العقلاء
لكم دينكم الشرك ولي ديني التوحيد
انما عبده لا ارفضه فلا تنفس فيه اذ هو في الكفر ولا اضيع
الجهاد لكم منسوخ بآية القتال اللهم الا اذا رضيتم
بالجزية كذا قدره بعض المفسرين والاظهر ان الآية خبرية
والمعنى لكم دينكم الذي انتم عليه ولي ديني الذي
انا عليه وقد علم ان لا سبيل لهم عليه وقد نسخ
هذا بآية السيف وقيل هو على ظاهره لا نسخ فيه
وهو الصحيح لان الكفر كله ملة واحدة

بسم

سورة النصر

مدنية وآياتها الرحمن الرحيم ثم

اذا جاء نصر الله والفتح رأيت الناس يدخلون في دين الله
افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا
وقيل اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورأيت الناس
يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا عليهم وانما عبر عن المحصول الذي يحوزه الانسان بالمجاز
المقدرات متغايرة في الاول الى وقت ما والمبتدأ لما
فيقترب منها بشيء فشيء كما قرب النصر من فتح مكة
متقاربة بعد وقوعه مستمرا كثيرا وقرب الفتح من الفتح

وراثت الخمس بر خود حتی برزنان او اقرا قاحاثات
فستقه کی حل مکه والطایف والیمن وحضرموت وبحار
فیبل الوسب ربر خلوزه حال تراث عینی ابصرتا و
منقول ثاج عیانه عینی علمت فسبح بحمد ربک واستغفره
لیتوبه عالم بخطوبه ملک وبیال احد حامد الله علیه او
فضل له حامدا علیه فعله رویا نبه علیه السلام لی وحی مکه
بلاد بالفتح الحرام فرض فعل اکتبه وحتی غافی رکعات اخر فقرأ
عاحاثات انظلمه بنصر الرجز حامد الله علیها تاسه صرف وجه
اوحتی عینی علیه ثبت الجلال حامد الله علی صفات
الاکرام والاستغفره فحص لتنفک والاستغفار لهلک
والستر راکعا لی فرط تنفک بالاثاقة الی الارض تعالی
وعنه علیه السلام انی لاستغفر الله فی الیوم واللیلة مائة
مرة وقیل استغفره لانفک وتقدیم التسبیح علی الحمد
علی الاکثر علی طریقة النزول من الخالق الی المخلوق
کما قیل یا رائب شیئا الا وراثت امه فعله انه کان
توابا لمن استغفره فتح علی الکاتبین والاکثر علیها العودة
نزلت حین فتح مکة وامه نعی لرسول الله علیه السلام

لانه کان زوار هاکما لابس رضی فقال علیه السلام
عاسکک فالت ثبت الیک نفسک وقال انها
لکما تعدل وقیل ذلک لانها عن غنام الدنیا
وکان ما الزین وهی کنته الیوم اهلکت لکم وتکم
اولانه الامر بالاستغفار تتمیم علی وتیرة ان صل
ولهذا کتبت سورة النصر بعد سورة عنکبوت ای قرب
فواره سورة اذا جاء طی فواتح لما جاء کمن شاهد
مجی محمد یوم فتح مکة سورة تبت حکیه وابی
فحص سم اما الرحمن الرحیم تبت هلکت او
خسرت التباب فسرابه یودی الی الهلاک
ای هلکت ابی لهب نفسه کنته ولا تفعله ایا به بکم
الی الشکلة وقیل اغا خصتا لانه عم لما تزل
علیه وتنزر عشیرتک الاقربین صعد الی ذروة
فقال یا لهب تبا لک الهذا دعوتنا واقدحوا
لیعوه به نفسه الت وقیل المراد ایاها وایاه وانما
واما کنته بکنیته مکرمة لاشتهاره بکنیته او
لانا سمه عبد العزی خ شکوه وذکره انزلانه کان

من اهل ب النار كما نطقت الكتبة اوفى حالة ابو لهب
قوله ذات لهب وقرئ ابو لهب كما قيل ابو بن
ابو طالب وقرأ ابن كثير بسكون الهاء تخفيف
وتب اخبار بعد اخبار والتبب بالفتح التخسير
وقيل كسرة خزية فزاده شرا فانه فزاه الكلاب
والسباع وقيل فشل وقيل علته فزاه وقد تبت
اولا الاول اخبار بما كسبت يداه والثاني عن عاقبته ما
اغنى عنه ماله نفى لان المال علة فيمن تنزل به
النوائب او استفهام انكار اى لم يغن عنه النصب وما كسب
وكسبه او ما كسبه بماله من الشايع والارباح او ولده
والاتباع او عمله الذي طغى لانه من كسب الرجل ولده وعشيرته
وقيل كسبه اسمه وقيل كان من اشراف قومه وقيل كان يسمى
وقيل ذات لهب بالنسبة سيصلى سيدخل نارا ذات لهب
وقرئ بالتشديد على التكثير وقرئ سيصلى بالضم يقال صلى
وامرته عطف على المكنى في سيصلى او مبتدأ وقرئ
بجر التاء عطفا على امرأته وقرئ بنصبها على اشتم
حمالة الحطب جمع حمالة فاعلة من الحمل للذم كقولهم
للمرأة عبد السلام وتحمل زوجها عداوة الرسول عليه السلام
او للمبالغة فانها توقد نار الحقد او غيبة الشوك
والحسك كانت تحمله فتنثره بالليل في طريق
الرجل انه عام وقرأ عاصم بالنصب على الشتم في جيدها
جيد في محل الرفع على انه صفة لامرأته وجيد
محمود الخلقة من جيد الرجل وجوده او من جيد
الشعر وهو طوله وقيل هو مثل في الحسن والمعنى
او تفسير لها بصورة الخلقة التي تحمل الحزمة
وتربط بها في جيدها تختبل في مشيها او يابس
في جهنم حيث يكلف ان يحمل حزمة من حطب
جهنم وقيل في جيدها سلسلة من النار وقرأ ابن
كثير في موقوف الحال والجر وصل مرفوع بما قبله
او مبتدأ سيصلى نبت ربيت اذا نجح بيت ربي
ابو لهب في دار الدنيا سورة الاخلاص مكية

الاول الله الاخر الله وبه نستعين الله الرحمن الرحيم

الا الفواتح الله في هذه الاداة الفريدة التي كشف بها عن قريب منطلق
واراق عليه بالاخبار وقيده بالكتابة دلالة على ان العابد لا تاتها
الباطن الله هي هو او كاشل عنه الا تعلم عنه هذه الاداة ازدهى
اتى قرضتها لوليا محمد صف لنا ربك الذي نعبده فانا
في قلبه الله فيصفه ابيه فتربت وانشا يبدل وفيه انا يبدل على خلق في صفات
في الدارين الله الجلال كما دل الله على نفسه صفات الكمال اذ الواحد
ومن كان فني قلبه غير الله الحقيقي بالكثرة منزه عن قبول الكثرة كما ان الواجب
فتحصيله في الدارين الله لذاته كذلك منزه عن قبول الكثرة كما ان الواجب
لذاته كذلك منزه عن قبول الكثرة وهذا كله تنزيه
وقيل الوتر هو السيد الذي قد انتهى

عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه في جميع حركاته
وسكناته علما بعد بيته يختلف احديته وكثرته بالنقطة
الله للاشارة ربانا من لم يضعف به الشيخ للوحدة
واهل الحجاب عز الالف طف لانها كالنقطة للدال او
الدليل عليها لم يلد لانه لم يكن منه ولم ينفصل منه شيء
او تولد عنه لاشتراك الحاجة والتقاء عليه كل ما
عداه لنقطاع الحاجة لورود رد على من قال للملائكة
بنات الله وللمسيح ابن الله او لبعض الرسل عليهم
لانه لا ينتظر الى شيء ولا يلتفت عدم الحاجة
احد اي لم يكن احد يكافيه اي يماثله من حاضره وغير
وكان اصله ان يؤخر الظرف لانه صفة لكفوا لكن لما
كان المقصود نفي المكافات عن ذاته تعالى قدم
فتقدم اللام وكفوا اي يكون له كفوا حالا من المكان
في كفوا او خبرا ويكون كفوا اسما لا فعلا احد فاعل يكن
المجمل الثبت بالطف لانه الف وتها تنبي اقسام
الاشكال فجمع بجمعه وفصحه بتنبيه عليها بالجمل وفراء
حمزة وشعوب وقالون في روايته كفوا بالتخفيف

ومحض كتابا بحركة وغلب الحكاية والاستعمال
هذه السورة مع قصرها على جميع المعارف الآلهية
والعلوم التي فيها جاء في الحديث انها تعدل
ثلث القرآن فانه مقاصده محصورة في بيان التوحيد
والاحكام والقصص ومن عده كما يكله اعتبر
المنصور بالتوات من ذلك وعن نبينا عليه السلام
انه سمع رجلا يقرأها فقال وجبت قبل يا رسول الله
وما وجبت قال وجبت الجنة سورة الفلق
مختلف فيها بسم الله الرحمن الرحيم وابها فلق
قل اعوذ برب الفلق ما يتفلق عنه ابن بقق
عنه كالشق فعل بمعنى مفعول وهو تعميم بعد
الممكنات فانه قابل فلق ظلمة العدم بنور
الايجاد وغيرها مما يخرج في الاصل كالصبح ونحوه
والاطراد والنبات والاولاد وخص عرفا
بالصبح ولذلك فسره به وخصصه قائله بقوله تنفير
الحال وتبدل وخصه الليل بالسر والنهار
وحي كانت فاحمة لبرهم الكتبة والاشرار بالنار
مشابهة

فاذا زاد نزل ظلمة الليل عن هذا العالم قدر
انا ينزل عن السابعة ما بين قعره وانظار ارض هذا
اوضح من سابراتها لانه الاعاقة في المضار بدرجة
من شره خلق خصص عالم الخلق بالاستعاذة عنه
لانحصار الشر فيه فان عالم الامر فيه خلق وشر
اختياري لازم وينتهي كالكفر والظلم وطبيعي
كالحيات والسباع والهلاك العدم ومن شر غاسق
اذا وقب غسق الليل عظيم ظلامه من قولهم الى غسق الليل واصله
الامتلاء لبلوغ الليل غسقه الاعيق اذا امتلأت
ومعنى وقب السباع دخل الليل انقض ظلامه
ودخل الليل سباع وصدها اذا وقب دخل
ظلامه في كل شيء وخصصه لانه الغالب فيه نكرة
وصفه لتنوع ذلك قيل الليل اخفى للسبل
وقيل المراد القمر فانه يكسف فينسق وقوبه
دخوله في الكسوف ومن شر النفاثات في العقد
ومن شر النفوس عليها والسحر الناشئ
بعقدن عقدة في خيط وينفثن عليها والنفث

بالعادة فان در علمها خير عزيز منها واستشعار عجز
انا لله فان المعارف قد تبدلت قالوا يا ابرس عليه السلام
انك ترى واطئة الرمل رياكم يتسلقان في المظلم حتى
انه عيني عن الكل وذات على شيء لم معارف امر بوضعه
فحملها الملك الحي ثم يستدل به على انه المستغني للعباد فالخير
والشر يرجع نفعها وضرها الى المعاد وفي ذلك دليل على الخلق
الصفات منه له افضل فاقرأ ذات استاذ بعظم
الآفة الملك فاوحى منها فذكر ابرس لما في الظاهر من
قرب البيان والاشتراك بينهما في الاسم وقوله الوسواس
الوسوسة فالزوال يبقى زوالا وما المصدر يفيد الكلمة
فالزوال والمراد بالوسوس سبب فعله جبلة الخناس
الذي عادته ان يخنس ان شاء اذا ذكر الانسان
ربه الذي يوسوس في صدور الناس اذا بلغ اقصى
ذكر ربهم وذلك كالقوة الوهمية فانها قد عد
العقل في المدركات واذا الى الامر على التغيير
خنست واخذت نفسه وتشكله وعلى الذي
الجر على الصفة المذكورة صار وقع على الزم فالجنة والناس

ان اجتهاد

بيان

بيان للدراس دارس او متعلق بوسوس اي يوسوس
في صدور هم من جهة الجنة والانس وقيل بيان للناس
على ان المراد به طائفة النبيين وقيه تعسف الا ان
يراد به الانس كقوله يوم يرجع الداع داع

سبحان حق الله يقم اقتدائي عن
يقيني عملية السلام فزراء
المعد وقيني فكفاني زار
الكذاب التي
نعلم نعم
نعالى
تم

الحمد لله
وحده
وحده الصفاء الواحد لتحقيق صفاتي
الاسماء

سرت فالبصرت الى الكلام فى ابتداء مطلق ثم فى مقيد
تشبيه ابتدائى نعم ذهب اطلق من مقيد به ليجوز وضع
اولى ظرفية مطلق ذكر الذى ابتداء مطلق مراد ابتداء
ابتداء مطلقا افراده برفرونه فى استعمال ايلدك كل فرد
جزئى من سائر
تصوى

الحمد لله الرحمن الرحيم
الحمد لواهب العقول والصلوة على خير البرية
وعلى اله وذوى النفوس الزكية اما بعد فانى معنى
الاستعارات وما يتعلق بها وقد ذكرت فى الكتب
مفصلة عسيرة الضبط فاردت ذكرها مجملة
مضبوطة على وجه يطلق به الكتب مستعينا بالله
واياه ازيز المتاخرين فحضت فرائد عوائد فوائدك
لتحقيق معانى الاستعارات واقسامها وتلخيص
فوائد عقود العقد الفوائد فى انواع المجاز وفيه ستة فرائد
الفريدة الاولى فى المجاز المفرد اعنى الكلمة المستعملة فى غير
ما وضعت له العلاقة تبعية مانعة على ارادته
ان كانت علاقته غير المشابهة فمجاز مرسل والا
فاستعارة المصرحة المفردة الغانية ان كان المستعمل
جنسى اسم جنس مشتق فالاستعارة اصلية والا فتبعية
تجريدية ان تلائم المذكور مجردا عما يلائم المستعار
منه مطلقا او فيما يتعلق مع المجموع ان كان وفق المراد مرشحة

فيما لو يتغير بعضه من المعانى الملتفة كالابتداء ونحو
والكلمة التى تدل بها على المعانى الملتبسة بما سنوظر اليها
فى المقالة ذهب السكاكى الى ان كل استعارة تحتاج
او عقلا فالاستعارة تحقيقية والا فتخييلية محققا

وسنكشف لك حقيقتها الفريدة الرابعة الاستعارة
ان لم تقترن بما يلائم المشبه منه المستعار له والمستعار
له فطلقة نحو رايت اسدا يرمى او قرينة نحو رايت
بجلده المستعار منه فمرشحة نحو رايت
اسدا له لبد اظفار لم تقلم وان قرنت
بما يلائم المستعار له فمجردة نحو رايت
اسدا شاكى السلاح والتمرشح و
وجه ايدعم لا منشى له على تحقق
المبالغة فى التشبيه ولا لابداق بما يدعم
من التجريد واعتبار الترشيح والتجريد
اتحاد بكون بعد تمام الاستعارة فلا يرد
قرينة المصرحة تجريدية نحو رايت اسدا
يرمى ولا قرينة المكنية ترشيحا الفريدة

الخامسة الترشيح يجوز ان يكون باقيا على
حقيقته تابعا للاستعارة لا يقصد به الا
تقويتها ويجوز ان يكون مستعارا من ملائم
المستعار منه لملائم المستعار له ويحتمل الوجهين
قوله تعالى واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون
استعير الخلق للنحت وترشح بذكر لا عناصر ترشح
اما باقي على معناه او استعارة للوثوق بالنحت
الفريدة السادسة الجاز المركب المستعمل
في غير ما وضع له لعلاقة بقرينة كالمفرد
وان كانت علاقته غير المشابهة فلا يسمى
استعارة ولا يسمى استعارة تمثيلية
تخاني اذا تقدم رجلا وتؤخر اخرى
اي مترددا فلا تقدم ولا تحجم كالمذبذب
ايها الحديث الفصل الثاني في تحقيق
مفاد الاستعارة بالكناية اتفقت كلمة
القوم على ان شبه الهر بانسان من غير
تصريح بشيء من اركان التشبيه سوى

المشبه

المشبه ودل عليه بذكر ما يختص المشبه به كان هذا
استعارة بالكناية لكن اضطربت اقوالهم وتتعرض
لها في ثلثة فرائد موزلة بفريدة اخرى لبيان انه
هل يجب ان يكون المشبه في الاستعارة بالكناية
لفظ المشبه به المستعار للمشبه في النفس المرموز
اليه بذكر لازمه وح وجه تسميتها استعارة
بالكناية او مكنية ظاهر والى هذا ذهب صاحب
الكشاف وهو المختار الفريدة الثانية يتعين
ما هو كلام الشيخ المرموز بانها لفظ المشبه المستعمل
في المشبه به ادعاء انه عينه وانما ترد التبعية
اليها بجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها قرينتها
له وعلى عكس ما ذكره القوم في مثل نطقت الحال
من ان نطقت استعارة للدلالة والحال قرينة ويرد
عليه ان لفظ المشبه لم يستعمل الا في معناه
فلا يكون استعارة والوقد صرح بان نطقت

مصحة نقل الى الاول ومكنيه نظر الى الثاني وكون
الاداة تخييلا العقد الثالث في تحقيق و
قرينة الاستعارة بالكناية وما يذكر به ويذاد عليها
من ملايمات المشبه به في قولك في الب المنية
نشبة بفلان وفيه خمس فوايد الفريدة الاولى
ذهب السكوب سوى الكشاف الى ان الاصل الذي اشبت
للمنية من خواص المشبه به مستعمل في معناه الحقيقي
والتجوز في الاثبات ويسمونه استعارة تخييلية
ويسمون بعد انفكاك الممكنى عنه استعارة مكنية
وذهب الخطيب الفريد الثانية جوز صاحب
الكشاف كون استعارة تحقيقية في
بعض المواد لملايم المشبه في قوله تعالى ينقضون
عهد الله حيث استعير الحبل المعهد على سبيل
الكناية والنقض لابطاله الفريد الثالث
جوز الشارح كونه مستعملا في مدلوله توهم

السكاكي

استعارة الاصل لو لم يكن استعارة ولا استعارة
في الفعل لا يكون الا تبعية فان قلت قولي بالاستعارة
التبعية الفريدة الثالث الخطيب الى انها التشبيه
المضمر في النفس وملاحظة استعارة الفريد
الرابعة لا شبهة فان المشبه فصور الاستعارة
بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به كما في
صورة الاستعارة المصرحة واما كلام في وجوب
ذكره بلفظ الموضوع له ونفي والحق عدم
الوجوب بجواز ان ينبه شيئ باسم ويستعمل
لفظ احدهما فيه ويثبت له من لوازم الاخر
فقد اجتمع المصرحة والمكنية مثاله قوله تعالى
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فانه شبه
غشيان الانسان عند الجوع والخوف من اشر الضرر من
حيث لا ينفك عنه بالباس فاستعير له اسمه ومن
حيث الكراهة بالطعم المرتب فتكون استعارة

المتكلم تشبيها بمعناه الحقيقي ويسمى استعارة
تخييلية ولا يخفى انه تعتري الفريدة الرابعة
الخيار في قرينة المكنية انها اذا لم يكن للمشبه
المذكور تابع تشبه راوفى المشبه به كان ما قبا
على معناه الحقيقي وكان اثباتك له استعارة
تخييلية كمخالب المنية واذا كان له تابع
يشبه ذلك المراد في المذكور كان مستعارا لذلك
التابع على طريق التصريح المرشحة الخامسة
كما يسمى ما ذكر على قرينة المصرحة من ملايما ن
المشبه به ترشيحا كذلك يسمى ما ذكر على قرينة
المكنية من الملايمات ترشيحا لها ويجوز ان
جعله ترشيحا التخييلية والاستعارة التحقيقية
واما الاستعارة التحقيقية فصلوكذا التخييلية
على ما ذهب اليه السكاكي لان التخييلية مصرحة
عنده واما التخييلية على مذهب السكاكي فلان
الترشيح

الترشيح يكون للمجاز العقلي ايضا يذكر ما يلائم ما هو له
كما يكون للمجاز المفرد المرسل بذكر ما يلائم الموضوع له
والمشبه به بذكر ما يلائم المشبه به للاستعارة المصرحة
كما سنوضح وجه مبنى الفرق بينما بجعل قرينة المكنية
ويجعل نفسه عند السكاكي تخييلا او استعارة عند
الكل في تحقيقية واشاراته تخييلا وبين ما
بجعل زائدا عليها وترشيحا فقة وخبره لا اختصاص
بالمشبه به فايتهما اقوى اختصاصا
وتعلقا به فهو القرينة وما سواه
ترشيح تمت الرسالة الفضلا
بعناية المتعالية مزيد
الحمد لله على افضاله
والصلوة والسلام
بعون الله

عزیزم سعادتلو برادرم حضرت مکرمینک حضورلرینه

سؤال اولونوب حال حاضر لرینکن سؤال اولونور
بسم برادرم بزم سزا اولون یرمی غمه وش طرفه
کون دلاسزا یرکون دیرمسن حضرت مزمنکسر اولم

۱۲۴۰
۱۱۱۵
۱۲۲۵

رجل مترددک براهرا وزیرینه اقرای ذالک رجلدن اجلی
هیئته رجل رجلنی براهرا حصولنده تقدمینه ذالک
رجلدن اجلا تأخرا تمسی هیئته تشبیه اولندیغنده
فاهیئته مشبه به ایجون وضع اولنان الف اریله
تقدم رجلا وتأخرا اخری ذکر اولندیغ رجل مترددک
هیئتی مراد اولندیغ

مشبه مشبه به اولور وجه شبه قوتلی
اولدوغی وقت مثال بدالصباح کانه غرة

وجه الخليفة حين يمدح

EY
1425
1425
/520
2912/TEF.
1117

520 Y
2/TEE.M
117

1520 Y
29112/TEF.M
1117